انهيار وتمرد داخل صفوف المرتزقة بمحور النيل الأزرق

حصار خانق على (الخوي والنهود) والجيش يطالب عناصر المليشيا بالاستسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الثلاثاء 10 نوفمبر 2026م الموافق 29 جمادي الأولى 1448هـ | العدد 784 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

مناوي يطالب أوروبا بـ(5) إجراءات عاجلة ضد الإمارات والمليشيا

محلية كرري بأم درمان تدشّن العمل بـ«المكانس الأسفلتية» الحديثة



أعلنت محلية كرري بأم درمان تدشين العمل بالمكانس الأسفلتية لإزالة الأتربة والمخلفات من الطرق وتحسين المظهر الحضري، ضمن خطة تطوير الآليات والخدمات المقدمة للمواطنين.

تفاصيل سرقة مركز ليفربول البريطاني لإكتشاف عالم الملاريا السوداني د. القدال



(ص 6)



ماذا تبقى للمليشيا في كردفان؟

5



كولمبيا وقورو.. سوق ام قاعدة عسكرية؟

7

كواسي أبياه يعلن قائمة صقور الجديان لمواجهتي السنغال واستبعاد عجب والغربال

13

بالواضح — فتح الرحمن النحاس — 8

صمت الكلام — فائزة إدريس — 8

بعد.. و.. مسافة — مصطفى أبو العزائم — 9

قبل المغيب — عبد الملك النعيم احمد — 9

مناوي يطالب أوروبا بـ(5) إجراءات عاجلة ضد الإمارات والمليشيا



طالب حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، فرنسا والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بتصنيف مليشيا الدعم السريع منظمة إرهابية، ووقف كل أشكال الدعم العسكري والمالي المقدم لها، ومحاسبة الجهات المتورطة في تمويلها. وقال مناوي، في كلمة ألقاها أمام أعضاء البرلمان الفرنسي وممثلي الاتحاد الأوروبي، ونشرها عبر صفحته على فيسبوك، إن السودان يمثل اختباراً حقيقياً لمدى التزام المجتمع الدولي بالعدالة وحقوق الإنسان، مشدداً على أن هذه المطالب ليست دعوات للانتقام، وإنما مطالب من أجل العدالة والمساءلة وحماية أرواح الأبرياء. ودعا مناوي إلى اتخاذ خمسة إجراءات عاجلة، هي: تصنيف الدعم السريع منظمة إرهابية وفقاً للمعايير القانونية الدولية، ووقف الدعم العسكري والمالي واللوجستي المقدم لها والتحقيق مع المسؤولين عن تقديمه، وتجميد أصول الشركات والشبكات المالية المتورطة في تمويل عملياتها العسكرية، ودعم المحكمة الجنائية الدولية لمحاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، وممارسة ضغوط دبلوماسية واقتصادية على أي دولة أو جهة يثبت تورطها في دعم هذه الفظائع. وأشار مناوي إلى التقارير الجادة بشأن الدعم الخارجي الذي تتلقاه المليشيا، بما في ذلك ما يتعلق بتورط الإمارات العربية المتحدة، مطالباً بإجراء تحقيقات دولية مستقلة وضمان محاسبة المسؤولين. وأكد أن المآسي التي شهدتها مدن الفاشر والجنينة وزمزم ليست مآس سودانية فحسب، بل مآس إنسانية تمس ضمير البشرية جمعاء، موضحاً أن دارفور عانت على مدى أكثر من عقدين من العنف والنزوح والفظائع الجسيمة. وقال مناوي: «نحن لا نطلب مجرد التعاطف، بل نطالب بقرارات ملموسة وإجراءات عملية ذات أثر حقيقي على أرض الواقع». ووجه نداءً إلى البرلمان الفرنسي والمؤسسات الأوروبية والمدافعين عن حقوق الإنسان، دعاهم فيه إلى عدم التخلي عن السودان، محذراً من أن يتحول الصمت إلى تواطؤ، مؤكداً أن التاريخ سيذكر ليس فقط من ارتكبوا الفظائع، بل أيضاً من كانوا قادرين على التحرك واختاروا الصمت.

وقال مناوي إن الفاشر ليست مجرد مدينة في السودان، بل أصبحت اختباراً لضمير العالم، وأن العدالة يجب أن تشمل الفاشر والجنينة وزمزم وكل مدن السودان وكامل إقليم دارفور، وأن الكرامة لشعب السودان والإنسانية فوق كل اعتبار.

الجيش يدعو عناصر المليشيا بالخوي والنهود للاستسلام

أعلن المتحدث الرسمي باسم قوات العمل الخاص في كردفان محمد ديدان عن سحق شقيق اللواء خلا حبيب حريكة، قائد المجموعة (145)، وثلاثة قادة ميدانيين بمتحرك المليشيا المسمى (الشهيد مضوي).

وأوضح في تدوينة بفيسبوك، أن القوة الجوالة طاردت العدو حتى تخوم النهود من ناحية، والخوي من ناحية أخرى.

أضاف أن أتيام الاستطلاع أسرت العشرات من عناصر المليشيا الهاربين من ضربات الطيران جنوب غربي عيال بخيت، مشيرًا إلى أن عمليات تمشيط واسعة تجري حالياً.

ودعا أفراد المليشيا في الخوي والنهود إلى وضع السلاح فوراً والاستسلام، حتى لا يجربوا المجرب، وهو (السحق الكامل).

البرهان يلتقي مدير جهاز المخابرات الكونغولي



التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان، بالقصر الجمهوري، مديرَ جهاز المخابرات بجمهورية الكونغو الديمقراطية ، جاستن أنزون كاكياك، بحضور مدير جهاز المخابرات العامة، الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل.

وجرى خلال اللقاء استعراضُ مسار العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات.

وتناول اللقاء آفاق التعاون الأمني، مع التأكيد على أهمية تنسيق الجهود المشتركة لمواجهة التحديات والمهددات الأمنية بالمنطقة، بما يعزز الاستقرار والسلم القاري.

من جانبه، نقل جاستن أنزون كاكياك تحيات الرئيس الكونغولي إلى رئيس مجلس السيادة، معرباً عن تمنياته له بموفور الصحة والعافية، وللسودان بدوام الأمن والاستقرار والنماء.

تعزيزات أمنية جديدة في «أم دم حاج أحمد» شمال كردفان

تفقد مدير شرطة شمال كردفان المكلف العميد جمال عز الدين محلية أم دم حاج أحمد، واجتمع بلجنة أمن المحلية، مؤكداً استقرار الأوضاع الأمنية بالمحلية.

وأعلن دعم شرطة المحلية بتعزيزات أمنية، وتفعيل دور الشرطة المجتمعية البحرية.

بمشاركة شباب المحلية، وإرسال فريق جوالة للسجل المدني لاستخراج الأوراق الثبوتية للمواطنين.

كما وجه بتأهيل وصيانة الأقسام الشرطية، وتفقد قسمي أم صميمة وأم بركات، وافتتح قسم شرطة

7 غارات جوية للجيش تدمر سيارات قتالية وتفرض حالة الطوارئ بالنهود

كثّفت القوات المسلحة السودانية غاراتها الجوية على مدينة النهود بولاية غرب كردفان وعدد من القرى المحيطة بها.

وقالت مصادر لـ«دارفور24» إن القوات المسلحة نفذت، الاثنين، ما لا يقل عن 7 طلعات جوية على أهداف داخل النهود.وأشارت إلى أن ألسنة اللهب والدخان تصاعدت من مواقع عديدة.

وأفادت بأن الغارات الجوية أدت إلى شلل في حركة الأسواق، مع فرض حالة طوارئ تمنع حركة المواطنين بعد مغيب الشمس.

وفي سياق متصل، أفادت مصادر أخرى لـ«دارفور24» بأن الطائرات المسيّرة دمرت 5 سيارات قتالية في سوق منطقة فوجا التابعة لمحلية النهود، ما أدى إلى إغلاق السوق جراء عملية الاستهداف.

وأكد شهود عيان سماع دوي انفجارات باتجاه مدينة الخوي بولاية غرب كردفان، مع سماع أصوات مواجهات عسكرية حول المنطقة.

نفوق ماشية جراء استخدام السيانيد في جنوب كردفان



قال ناشطون، الإثنين، إن 65 رأساً من الضأن نفقت إثر شربها من مورد مياه ملوث بمادة «السيانيد» المستخدمة في أنشطة التعدين بمنطقة تلودي بولاية جنوب كردفان.ويحذر مختصون من تفاقم المخاطر البيئية والصحية التي تهدد السكان والثروة الحيوانية جراء استخدام هذه المادة شديدة السمية. وتعمل شركات معالجة مخلفات التعدين التقليدي «الكرتة» في مناجم عديدة بمحافظة تلودي، حيث تُجرى العملية عبر أحواض في الأرض تُغمر بالمياه ويُضاف إليها «السيانيد»، وتتمثل خطورتها في تسرب هذه المادة على مساحات واسعة من الأحواض. وقالت لجنة مناهضة استخدام «السيانيد»، وهي تجمع أهلي شُكّل لمناهضة استخدام هذه المادة في مناجم جنوب كردفان، إن أحد مواطني تلودي خسر 65 رأساً من الضأن هذا الأسبوع بسبب مادة السيانيد في منجم بشائر. وحذرت اللجنة من استمرار استخدام السيانيد في مناطق التعدين، مشيرةً إلى أن مخاطره لا تقتصر على الإنسان والحيوان، بل تمتد إلى المياه والمراعي والموارد البيئية، في ظل ما وصفته بغياب الرقابة والمحاسبة. واتهمت اللجنة السلطات والشركة السودانية للموارد المعدنية بالتستر على حادثة مماثلة شهدتها منطقة التقولة خلال العام الماضي، قالت إنها أسفرت عن وفاة عشرات المواطنين ونفوق أبقار، نتيجة إصابتهم بإسهالات حادة بسبب تلوث المياه بالسيانيد، دون إجراء تحقيقات ومحاسبة المسؤولين عن الحادث. وحمّلت الحكومة المسؤولية الأساسية عن هذه الحوادث، رافضةً تبرير استخدام المادة بواسطة جهات تعدين غير رسمية أو غير ملتزمة باشتراطات الشركة السودانية للموارد المعدنية، وقالت إن استيراد السيانيد وترحيله إلى مواقع التعدين والاتجار به يتم تحت نظر السلطات. كما حمّلت الإدارات الأهلية مسؤولية السماح بممارسة أنشطة التعدين الضارة في مناطقها مقابل عوائد مالية. وحذرت اللجنة من أن استخدام السيانيد لا يمثل تهديداً لصحة الإنسان والحيوان وسلامة البيئة فحسب، وإنما يشكل أيضاً عاملاً مؤججاً للنزاعات الاجتماعية والإثنية، ويسهم في إطالة أمد الحرب.

ويستخلص المعدِّنون التقليديون قرابة 40% من الذهب من الأحجار التي يستخرجونها من باطن الأرض، قبل أن تقوم الشركات التي تملك تصاديق رسمية باستخراج الذهب المتبقي من الأحجار، فيما يُعرف بـ«الكرتة»، بعد معالجتها بالسيانيد.

أفريقيا الوسطى تغلق معبر أم دافوق مجددًا

أغلقت السلطات المحلية في أم دافوق التابعة لجمهورية أفريقيا الوسطى، الاثنين، المعبر الحدودي مع مدينة أم دافوق بولاية جنوب دارفور غربي السودان، بعد أسبوعين فقط من فتح الحدود، في خطوة مفاجئة أعادت التوتر إلى الشريط الحدودي. وكانت أفريقيا الوسطى قد أعادت فتح المعبر قبل أسبوعين، بعد تنفيذ بنود الصلح بين القبائل على حدود البلدين. وقال سكان من أم دافوق لـ«دارفور24» إن محافظ منطقة أم دافوق الأفريقية أغلق المعبر الرابط بين السودان وأفريقيا الوسطى دون توضيح الأسباب. وأشاروا إلى أن العلاقات في الشريط الحدودي استمرت بشكل طبيعي بعد إعادة فتح المعبر، إذ شعر المواطنون من الطرفين بالسلام والأمان، بمن فيهم الرعاة البقارة الذين دخلوا الأراضي الأفريقية بكل حرية. وأفادت مصادر أهلية بأن لجنة من الإدارات الأهلية السودانية تواصلت مع الإدارات الأهلية الأفريقية للاستفسار عن قرار الإغلاق، وكان الرد أنهم لا يعرفون سبب القرار. وأُعيد فتح المعبر ضمن تنفيذ بنود الصلح بين القبائل في حدود البلدين، بعد أشهر من إغلاق الحدود ومنع الرعاة والتجار السودانيين من العبور إلى داخل أفريقيا الوسطى، على خلفية التوتر الذي أعقب الهجوم على مدينة أم دافوق الأفريقية في يونيو الماضي.

وسمح الصلح بعودة الحركة التجارية وعودة الرعاة السودانيين إلى المراعي الأفريقية، وعودة مواطني براو وأم دافوق الأفريقية إلى الأسواق السودانية لشراء السلع الأساسية التي انعدمت خلال فترة الإغلاق.

ولم تصدر حتى الآن أي توضيحات رسمية من السلطات المحلية في أم دافوق الأفريقية بشأن أسباب الإغلاق الجديد، وسط مخاوف من عودة الأزمة الإنسانية والتجارية التي عانى منها سكان الجانبين خلال الأشهر الماضية.

إخلاء قسري للمرضى من ٦ مستشفيات وإجبار الأهالي على حفر القبور لجثث المليشيا

ارتكبت مليشيا الدعم السريع انتهاكات إنسانية جسيمة في ولاية غرب كردفان، شملت الإخلاء القسري لستة مرافق صحية وطرد المرضى منها، وذلك لتخصيصها لمداواة أكثر من 350 من جرحاها الذين سُحبوا من معارك منطقة «عيال بخيت» أمس.

وطالت عمليات الاستيلاء والإخلاء القسري كلاً من: مستشفى الكبرة، ومستشفى النهود المرجعي، ومستشفى النهود التعليمي، ومستشفى الفولة، والمستشفى الصيني بالفولة، إضافة إلى مستشفى غبيش.

وبحسب رصد لـ «طوارئ دار حمر»، تسببت هذه الإجراءات في حرمان نحو 150 مدنياً، بينهم أصحاب حالات حرجة، من تلقي الرعاية الطبية المنقذة للحياة، بالتزامن مع تدفق مئات المصابين من عناصر المليشيا إلى تلك المستشفيات.

واقتادت عناصر المليشيا عدداً من المواطنين تحت تهديد السلاح إلى المقابر في المناطق ذاتها، لإجبارهم على حفر القبور ودفن قتلاها؛ حيث شهد إقليم كردفان عمليات دفن لأعداد غير مسبوقة من قتلى المليشيا جراء المواجهات الأخيرة.

حصار خانق على «الخوي» و«النهود»

أعلن المتحدث باسم قوات العمل الخاص، محمد ديدان، عن تحقيق انتصار ميداني حاسم في المواجهات التي شهدتها المنطقة الاثنين، مؤكداً اكتمال السيطرة على كامل المحور وفرض حصار خانق على مدينتي «الخوي» و«النهود» بولاية غرب كردفان.

ووصف ديدان، في تصريح صحفي، معركة الأحد بأنها كانت من أشرس المعارك وأكثرها حسماً، مشيراً إلى أن الاشتباكات بلغت ذروتها باختلاط القوات وتطور المواجهة إلى القتال من «المسافة صفر»، وهو ما أربك حسابات العدو وأجبره على الفرار وترك مركباته القتالية بكامل عتادها في أرض المعركة. وكشف عن تكبيد القوة المهاجمة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، شملت سقوط مئات القتلى وعشرات الجرحى والأسرى، بالإضافة إلى تحييد كافة قادة المتحرك الميدانيين، باستثناء قائد واحد تمكن من الفرار باتجاه إقليم دارفور في حالة من الذهول جراء هول المواجهة. وأوضح ديدان أن القيادة أطلقت على هذه العملية اسم معركة «مفتاح النهود والخوي» نظراً لأهميتها الاستراتيجية في تغيير موازين القوى بالمنطقة، لافتاً إلى أن القوات نفذت عمليات تمشيط واسعة شملت أكثر من 22 قرية وموقعاً في محيط منطقتي «عيال بخيت» و«الخوي»، لتأمين المنطقة بالكامل وإحكام الطوق العسكري على المدينتين.

قائد استخبارات المليشيا يأمر بتصفية حلفائه من الحركات المسلحة

فجّرت الهزائم المتلاحقة والخسائر الفادحة التي تكبدتها المليشيا في معارك منطقة «الخوي» صراعاً داخلياً خطيراً، وصل إلى حد إصدار أوامر بالتصفية الجسدية وتبادل الاتهامات بالخيانة وتسريب المعلومات العسكرية بين قيادات المليشيا وحلفائها من الحركات المسلحة. وكشفت مصادر خاصة لـ «منصة شاهد عيان» عن صدور توجيهات سرية ومشددة من قائد استخبارات مليشيا الدعم السريع، أبشر بلائل، تقضي باستهداف وتصفية عناصر الحركات المسلحة المتحالفة معها، وتحديداً القوات التابعة لكل من سليمان صندل، والطاهر حجر، والهادي إدريس، في تطور ميداني خطير يعكس حجم الانهيار التام في جدار الثقة داخل المعسكر الواحد.

وأوضحت المصادر أن هذه الأوامر الدموية جاءت كرّدة فعل مباشرة على الضربات الموجعة التي تلقتها المليشيا في معارك أمس، والتي أسفرت عن سقوط «قوات النخبة» بقيادة حبيب حريكة، فضلاً عن فقدان وتدمير عدد كبير من العربات والآليات القتالية.

انهيار وتمرد داخل صفوف المرتزقة بمحور النيل الأزرق



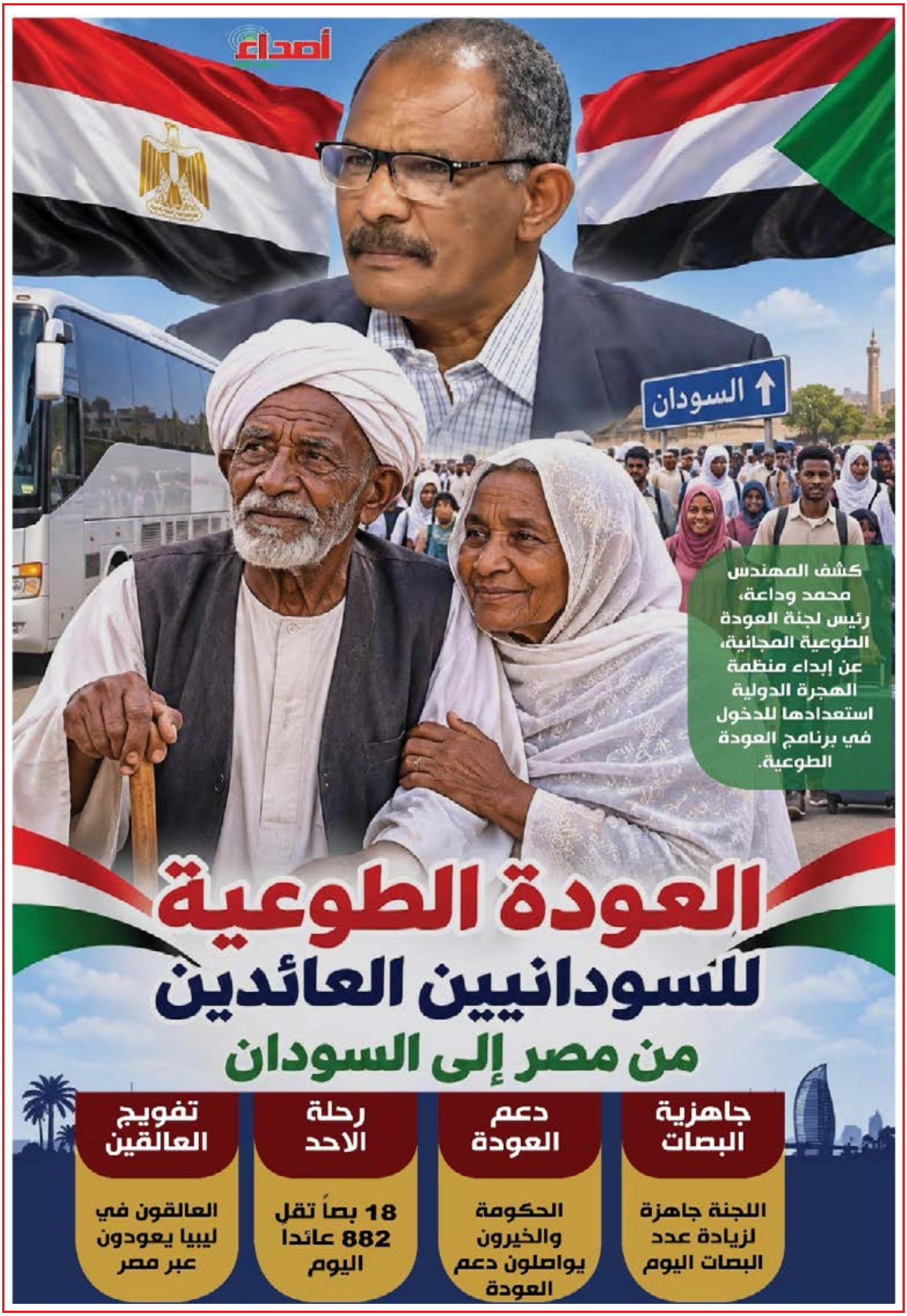
تشهد صفوف المليشيا والمرتزقة الأجانب في محور النيل الأزرق حالة من الانهيار والانقسام الحاد، إثر تكبدها خسائر بشرية ومادية فادحة في المعارك الأخيرة، مما أدى إلى نشوب تمرد ميداني ورفض قاطع لمواصلة العمليات العسكرية.

وكشفت مصادر خاصة لـ «شاهد عيان» عن تصاعد حدة الخلافات بين عناصر مليشيا آل دقلو ومجموعات من المرتزقة الجنوبيين، وذلك في أعقاب الضربات الموجعة التي تلقتها القوات بالقرب من منطقتي «بكوري» و«محوى»، والتي أسفرت عن تدمير عدد كبير من العربات القتالية وتحييد سريتين كاملتين من المرتزقة مساء أمس.

وأوضحت المصادر أن الخسائر البشرية الفادحة دفعت مجموعات كبيرة من المرتزقة الجنوبيين إلى إعلان رفضهم القاطع للتقدم أو الاستمرار في القتال، الأمر الذي وضع القيادات الميدانية في مأزق حرج وأزمة مستعصية.

وبحسب المعلومات، حاولت قيادة المليشيا احتواء هذا التمرد وتهدئة الأوضاع عبر تقديم إغراءات ومبالغ مالية كبيرة للمقاتلين مقابل العودة إلى خطوط المواجهة، إلا أن كافة تلك المحاولات باءت بالفشل، وبدأت مجموعات منهم بالفعل في الانسحاب من مواقع تمركزها.

وأصدرت قيادة المليشيا أوامر مشددة تمنع أي محاولة للانسحاب من المحور، ملوّحة باستخدام الذخيرة الحية ضد المنسحبين لإجبارهم بقوة السلاح على البقاء في مواقعهم ومواصلة القتال.


أصداء
السودان
كشف المهندس محمد وداعة، رئيس لجنة العودة الطوعية المجانية، عن إبداء منظمة الهجرة الدولية استعدادها للدخول في برنامج العودة الطوعية.
العودة الطوعية
للسودانيين العائدين
من مصر إلى السودان
جاهزية البصات
اللجنة جاهزة لزيادة عدد البصات اليوم
دعم العودة
الحكومة والخيرون يواصلون دعم العودة
رحلة الاحد
18 بصاً تقل 882 عائداً اليوم
تفويج العالقين
العالقون في ليبيا يعودون عبر مصر

بعد سحق المجموعة الخاصة ١٤٥..

ماذا تبقى للمليشيا في كردفان؟



تقرير - الطيب عباس

استيقظ السودانيون، صباح أمس الاثنين، على أخبار مفرحة تتعلق بظهور خيوط جديدة عن معركة الثلاثة ساعات في منطقة «عيال بخيت» غربي كردفان، وكانت الأخبار المؤكدة تقول بالحرف أنه تم سحق القوة الخاصة 145 بقيادة المليشي حبيب حريكة، والتي تم إعدادها جيدا قبل شهور لتكون حائط صد لتقدم الجيش، ووفق مراقبين فإن قادة المليشيا كانوا يتباهون بهذه القوة وجرى استعراضها بالأسلحة في شوارع نيالا وخاطبها قائد المليشيا شخصيا قبل أن تغادر دارفور إلى كردفان عبر دروب غير معروفة وفي شكل دفعات خشية استهداف الطيران، وتك الدفع بها صباح الأحد لاسترداد منطقة عيال بخيت الإستراتيجية، قبل أن تسحق في معركة شرسة أشبه بمعركة جبل موية بولاية سنار ويلقى قائدها علي حريكة مصرعه في الهجوم الفاشل.

يقول مراقبون أنه بعد القضاء على هذه القوة بات الطريق ممهدا أمام الجيش لدخول النهود والخوي، فيما كشفت قوات العمل الخاص، أمس الاثنين،وعن تمشيط 22 قرية وموقع في تخوم الخوي دون مقاومة تذكر، وأوضح القائد الميداني بالعمل الخاص،ومحمد ديدان، أن الجيش أكمل السيطرة على كامل المحور وفرض حصار خانق على الخوي والنهود.

وفي تعليقه على معركة عيال بخيت كشف ديدان، عن مقتل قائد الهجوم علي حريكة شقيق حبيب حريكة، وثلاثة قادة ميدانيين بمتحرك المليشيا المسمى (بالشهيد مضوي)، مشيرا إلى أن القوة الجوالة طاردت العدو حتى تخوم النهود من ناحية والخوي من ناحية أخرى.

وقال إن أتيام الاستطلاع أسرت العشرات من عناصر المليشيا الهاربين من ضربات الطيران جنوب غرب عيال بخيت، فيما تستمر عمليات التمشيط.

بعد تأكيدات لقادة ميدانيين تابعين للقوات المساندة بشطب المجموعة 145 (بقيادة حبيب حريكة) من الوجود وتفكيكها في منطقة (عيال بخيت) يرى مراقبون أن ما تبقى لمليشيا الدعم السريع يتمثل في فلول ومجموعات متفرقة، سيما بعد هروب أبناء الماهرية وقادتهم الميدانيين من كردفان باتجاه مدينة نيالا

فيما يقول الباحث مامون المهدي، إن فقدان قوات النخبة والتي تمثل المجموعة 145 سيؤدي إلى انهيار الثقة وتصدّع كبير في تماسك بقية التشكيلات والفزع التابع للمليشيا في إقليم كردفان، مشيرا إلى أن المليشيا كانت في الأصل تعتمد على عناصر غير منظمة، أفراد يرفعوهم بالشاحنات ويرمون بهم في معارك كردفان بهدف إيقاف تمدد الجيش، وأوضح المهدي إن هذه الطريقة فشلت وتعرض عناصر المليشيا للموت في بارا مجبرة الشيخ، ما دفع قادة المليشيا لإخراج المجموعة 145 وهو الوحيدة المدربة والجاهزة والتي كانوا يحتفظون بها لحماية دارفور، مشيرا إلى أنه بعد سحق هذه المجموعة فإن المليشيا لم تعد تملك قوة كبيرة منظمة، معتبرا أن معركة عيال بخيت هو جبل موية أخرى في كردفان.

هذا الواقع أوجد شعورا بعدم الثقة وسط عناصر المليشيا، فيما هاجمت ناشطين تابعين للجنجويد طريقة إدارة الحرب، مقرين بتعرض القوات لخسارة قاسية، وفي محاولة لتدارك الأمر، خرج ما يسمى بتحالف تأسيس ببيان زعم فيه إلحاق هزيمة قاسية بالجيش في منطقة «عيال بخيت» في محاولة لطمأنة العناصر الهاربة وتلك التي تحزم أمتعتها لمغادرة كردفان، لكن بيان تحالف المليشيا لم يصمد، حيث كشفت مصادر عن موجة هروب واسعة نحو الضعين، وهو حديث يتوافق مع عدم تعرض الجيش لمقاومة خلال تمشيطه أمس لأكثر من 22 قرية ومنطقة في تخوم الخوي.

عقب بيان ما يسمى تحالف تأسيس، أصدرت القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح، بيانا مدعوما بالصور والفيديوهات لتفاصيل المعركة، مشيرة إلى إلحاق هزيمة قاسية بالمليشيا وسحق المجموعة 145 في منطقة عيال بخيت.

وكشفت القوة المشتركة، عن الاستيلاء على (82) عربة قتالية بكامل عتادها بحالة جيدة، وتدمير (68) عربة قتالية إلى جانب تكبيد المليشيا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وفق مراقبين، فإن معركة عيال بخيت أشبه من حيث الأثر بمعركة جبل موية التي تم فيها كسر المليشيا وهى ما مهدت لاحقًا لتحرير ولايتي سنار والجزيرة والتقدم نحو الخرطوم، مشيرين إلى أن المليشيا لم تعد لديها قوة كبيرة منظمة بعد المجموعة 145 و المجموعة 111 التي تم كسرها بالتتابع في فيافي كردفان، مؤكدين أن دخول النهود والخوي وكامل كردفان مسألة وقت، فيما توقع الدبلوماسي الأمريكي السابق، كاميرون هدسون في تغريدة عقب معركة عيال بخيت، ليل الأحد، دخول الجيش السوداني لكامل دارفور قبل نهاية العام.







بالوثائق والمستندات.. سرقة بحوث علمية نادرة من معمل إستاك (3)

تفاصيل سرقة مركز ليفربول البريطاني لإكتشاف عالم الملاريا السوداني د. القدال

معلومات خطيرة تحصلت عليها (أصداء سودانية) من مصادرها العلمية كشفت تفاصيل جريمة غير مسبوقة تتمثل في سرقة نتائج لأبحاث رائدة في الملاريا والكالازار لعلماء سودانيين بواسطة بعض المراكز والمعاهد العلمية الأوروبية بشهادة بعض علمائنا السودانيين.. هذا بجانب سرقة سلالات بكتيرية سودانية خالصة وابحاث علمية عن النباتات الطبية إستفادت منها بعض المراكز الاوروبية والافريقية لتطوير لقاحات وتصنيع أدوية عشبية سودانية وبيعها بملايين الدولارات في سوق الدواء العالمي دون ان تشير لمصدرها السوداني.. التحقيق التالي يكشف المزيد

تحقيق - التاج عثمان

رائد مكافحة الملاريا:

يعد البروفيسور، أحمد ايوب القدال، من الرعيل الأول الذي أسس مدرسة الطفيليات السودانية، وإسمه إرتبط بثلاث محطات علمية:

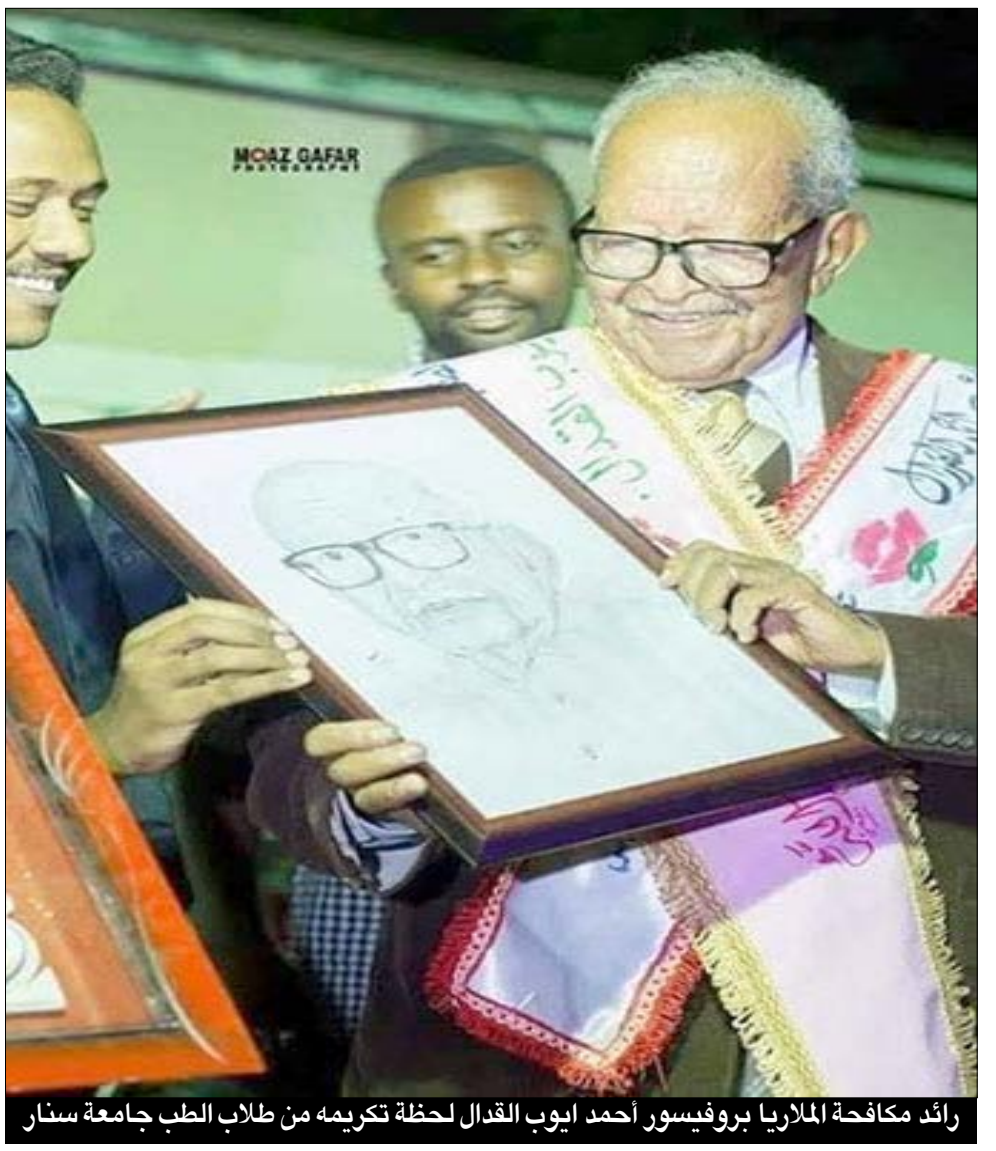
- معمل إستاك الخرطوم، حيث كان بروفيسور. القدال من اوائل الباحثين السودانيين الذين عملوا بمعمل إستاك بعد سودنته في الستينيات، مع د. منصور علي حسيب، ود. التجاني الماحي، وكان دور المرحوم القدال، تطوير التشخيص المجهري للملاريا، وتدريب الفنيين التفرقة بين البعوض الناقل للملاريا وغير الناقل، وحفظ سلالات الملاريا المقاومة.. ويعد بروفيسور القدال اول من سجل إكتشاف مقاومة الكلوروكين للملاريا في الجزيرة عام 1984، وكان فريقه البحثي التابع لمعمل إستاك بقيادة د. بابكر الطاهر، ومعه عدد من الإختصاصيين من إستاك، هم من أخذوا العينات ونقلوها جوا من الجزيرة لمعمل إستاك بالخرطوم.

ويعتبر مشروع النيل الأزرق الصحي أهم مشروع مكافحة متكامل للأمراض في تاريخ السودان خلال الفترة (1979 - 1990)، تم تمويله من البنك الدولي، والكويت، واليابان، وامريكا، وكان يهدف لمكافحة الملاريا والبلهارسيا والإسهالات، وكان بروفيسور قدال مؤسسه ومديره الاول ،وكان يعمل ضمن الكادر الأكاديمي من جامعة الجزيرة بود مدني ومركز أبحاث النيل الأزرق في سنار.. وكانت نتائج العمل الذي قام به المشروع مذهلة وموثقة دوليا، تمثلت في إنخفاض الإصابة بالملاريا من 25% إلى أقل من 1% والبلهارسيا من 53% إلى10% لمدة 10 سنوات متواصلة.. ونجح فريق مكافحة الملاريا بقيادة بروفيسور، القدال عن طريق إتباع بعض الوسائل الناجعة للمكافحة منها:

- المكافحة المتكاملة: رش منظم للمبيدات، تجفيف قنوات، توزيع أدوية، تثقيف صحي.
- تدريب 200 فني صحي ميداني للمكافحة، وربط معمل إستاك بالمعمل الميداني المجتمعي.
- مشاركة المزارعين: تكوين لجان صحة في كل قرية.
- الربط بين معمل إستاك والعمل الميداني، حيث كانت تؤخذ عينات البعوض وقواقع البلهارسيا من قنوات مشروع الجزيرة وإرسالها يوميا لمعمل إستاك للفحص والتوثيق.

وللأسف، بعد عام 1990 توقف تمويل مشروع النيل الأزرق الصحي، فتوقف كل نشاطه السابق في المكافحة لتعود الملاريا والبلهارسيا، لسابق عهدها تنهش أجساد السودانيين بضراوة أكثر من سابقتها لتفتك بالمواطنين فتكا بمعظم المدن السودانية وحتى اليوم، خاصة ولايات الجزيرة ،

نهب ثروة بحثية من النباتات الطبية المجففة من معمل إستاك



رائد مكافحة الملاريا بروفيسور أحمد ايوب القدال لحظة تكريمه من طلاب الطب جامعة سنار

وسنار، وإقليم النيل الأزرق والتي تعد أكثر ولايات السودان إنتشارا للملاريا على مدار السنة.

لقاء مع المكتشق:

سبق ان أجريت حوارا صحفيا مع بروفيسو، أحمد ايوب القدال، قبل وفاته بمستشفى رويال كير بالخرطوم رحمه الله رحمة واسعة، إبان عملي بصحيفة (الرأي العام) السودانية عن دوره في مكافحة الملاريا وتقليل معدلات الإصابة بها، كان وقتها يعمل أستاذا لصحة المجتمع بكلية الطب جامعة سنار، والتي كرمته رابطة طلاب كلية الطب بجامعة سنار تقديرا لإسهاماته العلمية والبحثية.. ومن ضمن الأسئلة التي وجهتها له حقيقة سرقة إكتشافه الخاص بمقاومة الملاريا للكلوركين، وغيره من الإكتشافات العلمية التي توصل إليها بعض علمائنا السودانيين، والجهة التي سرقت هذا الإكتشاف العلمي السوداني الهام.. فرفض في البدء الخوض في الموضوع، وبعد إلحاح مني وتعهدي بعدم نشر إفادته ضمن الحوار والإحتفاظ بها في ارشيفي الخاص، وافق فقال:

ما ذكرته صحيح، إكتشاف مقاومة الملاريا للكلوروكين تم بواسطتي بمشاركة الباحث السوداني، د. بدرالدين حسن، فاول ظهور لفشل علاج الملاريا بالكلوروكين كان بمشروع الرهد الزراعي بالسوكي، بإكتشاف مريض بالملاريا لم يستجب لعلاج الكلوروكين الذي كان سائدا وقتها، رغم تعاطيه 3 جرعات.. وتم أخذ عينات دم من منطقة السوكي ومن المريض الأول، تم إرسالها لمعمل إستاك بالخرطوم، فتأكد مقاومة طفيل الملاريا لعلاج الكلوروكين، وتم إرسال العينات لمركز ليفربول ببريطانيا لمزيد من التحليل المتقدم والذي يحتاج لأجهزة متطورة لم تكن تتوفر في تلك الفترة بمعمل إستاك،لكنها للأسف لم تعود مرة أخرى، لنتفاجأ بنشر البحث عام 1982 بإسم مركز ليفربول ببريطانيا، حيث لم يتم تسجيل براءة للإكتشاف دوليا ولو حدث ذلك فإنه كان كفيلا بحفظ حق السودان في الإكتشاف العلمي الهام.

البلهارسيا والكالازار:

من السرقات الاخرى للإكتشافات الدوائية السودانية التي سرقتها بعض المراكز الاوربية، علاج الكالازار بالإعشاب الطبية السودانية، فأثناء إجتياح وباء الكالازار لولاية القضارف قام عدد من الباحثين بمعمل إستاك بجمع 5000 شريحة دم ونخاع من المرضى وتوصل أحد الباحثين السودانيين



وثيقة لخريطة قواقع البلهارسيا بالجزيرة والتي (لطشها) طب المناطق الحارة البريطاني



وثيقة رسمية تعكس مجهودات بروف القدال في تخفيض معدل الإصابة بالملاريا والبلهارسيا

لقاح الحمى الصفراء إكتشاف سوداني قامت بسرقته مختبرات أمريكية بإسم (دي-17)

جهات أجنبية حرضت المليشيا لتدمير قواقع البلهارسيا المجففة منذ 97 سنة

عبر تجارب معملية القضاء على طفيل الكالازار بإستخدام خلطة من نباتات طبية سودانية: (القرض - الحرجل - المحريب)، والتي نجحت في القضاء على الطفيل بنسبة 70 - 80%.. ونال الباحث مكتشف العلاج، وهو د. عثمان خالد، رسالة ماجستير بذلك الإكتشاف العلمي المذهل من جامعة الخرطوم عام 1991.. وللأسف تمت سرقة العلاج بواسطة مركز علمي أوروبي، ونشر في بعض المجلات الطبية الأوربية من دون ذكر أنه إكتشاف سوداني من نباتات طبية سودانية.. حيث تم إرسال عينات النباتات الثلاثة المذكورة لأحد المراكز العلمية البحثية لمزيد من التحليل علي الإكتشاف لعدم وجود بعض الأجهزة المتطورة لذلك بمعمل إستاك وقتها، لكن العينات لم تعد للسودان مرة اخرى، بل تمت سرقة تركيبة الدواء نتيجة عدم تسجيله كبراءة سودانية.. ولمن يرغب فإن رسالة الماجستير الخاصة بمكتشف دواء الكالازار موجودة بمكتبة كلية الصيدلة جامعة الخرطوم أرشيف إستاك، غرفة 3، ملف الكالازار 1991.. بجانب ذلك تم نهب كميات كبيرة من النباتات الطبية المجففة والتي كانت محفوظة بمعمل إستاك، تم نهبها بواسطة المليشيا، فهل تعرف هذ المليشيا المتمردة أهمية هذه النباتات او حتى نوعها، ام أن إختفائها تم بإيعاز او تكليف من جهات علمية خارجية تعرف قيمتها الدوائية؟.

اما بخصوص البلهارسيا، وحسب المعلومات التي تحصلت عليها من مصادر علمية موثوقة، فقد تم إجراء اول مسح لقواقع النيل بالجزيرة عام 1929 بواسطة باحث من معمل إستاك لدراسة إنتشار قواقع البلهارسيا على قنوات الري بمشروع الجزيرة، وتم نقل القواقع من مناطق شمال وسط الجزيرة، والمناقل والحصاحيصا وسنار والسوكي، وتم نشر خرائط قواقع البلهارسيا بالجزيرة في كتب طب المناطق الحاراة البريطانية دون إسناد مؤسسي اي دون الإشارة انها قواقع تم جمعها من السودان.. وللأسف قامت المليشيا أثناء إجتياحها معمل إستاك بتدمير قواقع البلهارسيا المجففة.

اما ما حدث لعينات الحمى الصفراء المستخلصة من الدم السوداني فهو سرقة كاملة الاركان، فاثناء إجتياح وباء الحمى الصفراء النيل الازرق 1930 - 1959 تم إرسال عينات دم سودانية لمصابين سودانيين إلى مختبرات الحمى الصفراء بنيويورك لتصنيع لقاح للحمى الصفراء، وحسب المصادر العلمية فإن سلالات فيروس الحمى الصفراء السودانية التي أرسلت إلى معمل الحمى الصفراء بنيورك لم ترجع للسودان مرة اخرى، وهي محفوظة الان في بنوك الفيروسات تحت مسمى، فيروسات امريكية.. بمعنى ان الأمريكان قام بسرقتها وبيعها لشركات الدواء بملايين الدولارات والتي صنعت منها اللقاح العالمي للحمى الصفراء المعروف بـ(دي - 17) ونحن آخر من يعلم.

نواصل

أصداء سودانية

حضرة المسؤول

إشراف
التاج عثمان

00201151660268
00249912904909

كذب المنجمون ولو صدقوا

حقيقة نهاية العالم الجمعة القادمة

الخرطوم - عادل الحاج

أثارت قصاصة صحفية قديمة صادرة منذ 1964/11/29، موجة واسعة من الجدل والتفاعل على منصات التواصل الإجتماعي، خاصة فيسبوك، بعد تداول مادة إعلامية تزعم أن نهاية العالم ستكون يوم الجمعة الموافق 13 نوفمبر الجاري، في إدعاء مثير يعيد إلى الواجهة واحدة من أكثر القضايا جدلاً بين العلم والدين: هل يمكن التنبؤ بموعد نهاية العالم؟.

وتنسب المادة المتداولة إلى البروفيسور الأمريكي، هانز هوب فيريس، الأستاذ بجامعة ميشيغان الأمريكية، مرسلا من خلالها تحذيرات من نشاط شمسي غير إعتيادي يبدأ يوم الجمعة القادم الموافق 13 نوفمبر 2026 يدعي انه سيؤدي إلى إضطرابات مغناطيسية هائلة في الأرض، تتبعها سلسلة من الكوارث الطبيعية تشمل، الزلازل والبراكين والفيضانات، وصولاً إلى إنهيار الحضارة الإنسانية ونهاية العالم حسب زعمه.

ومع إقتراب التاريخ المزعوم، تتسع دائرة التساؤلات: هل نحن أمام توقع علمي يستند إلى معطيات موثوقة، أم مجرد فرضية مضطربة ونبوءة زائفة لا تستند إلى أدلة علمية معتبرة؟ وهل يستطيع العلم، مهما بلغت قدراته، أن يحدد موعداً دقيقاً لإنتهاء الحياة على الأرض؟.

وفي خضم هذا الجدل، تتجدد دلالات قوله تعالى: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) - القمر الاية (1)، بما تحمله الآية من


أخبار في والأداب العالمية
وطني — ١٩٦٤/١١/٢٩ — ٧
نهاية العالم يوم ١٣ نوفمبر سنة ٢٠٢٦
أفكار السماء الزرقاء
نظريات حديثة خالية
بقلم ميشيل تكلا

القصاصة الصحفية المتداولة بالفيسبوك عمرها 62 سنة


الشيخ.. محمد موسى عبد الواحد

تذكير بقرب الساعة وحقيقة وقوعها، دون أن تمنح البشر معرفة بموعدها المحدد.. وفي قراءة دينية لهذه الإدعاءات، صرح لـ(أصداء سودانية) الشيخ، محمد موسى عبد الواحد، إمام وخطيب جامع مجمع الخير الإسلامي بحي أبو آدم جنوبي الخرطوم، المزاعم الواردة في القصاصة، واصفاً إياها بأنها (تخرّص بالباطل وتكهن كاذب)، مؤكداً أنها لا تستند إلى أساس شرعي أو علمي يجيز الجزم بنهاية العالم في تاريخ بعينه.. وقال: ما ورد بشأن نشاط شمسي هائل في التاريخ المحدد، وما سيترتب عليه من إنهيار الحضارة الإنسانية ونهاية العالم، لا يعدو أن يكون ادعاءً باطلاً، فمثل هذه التنبؤات سبق أن أطلقها أشخاص في مناسبات مختلفة، دون أن يتحقق شيء مما زعموه.. هذا المقال سيؤول، على حد تعبيره، إلى أن يصبح خبراً مزيفاً يشهد على قائله، لا حقيقة علمية يمكن التعويل عليها.

فتحديد موعد قيام الساعة يدخل في نطاق علم الغيب الذي إستأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه، مستشهداً بقوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً) - الأعراف: 187

ويضيف: قوله تعالى (لا يجليها لوقتها إلا هو) يمثل دلالة صريحة على إختصاص الله وحده بمعرفة موعدها، كما أن قوله (لا تأتيكم إلا بغتة)، يتنافى مع الإدعاءات التي تزعم تحديد تاريخ قيام الساعة أو الجزم بوقوعها في يوم معلوم.. واستشهد كذلك بما ورد في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم بشأن مفاتيح الغيب الخمس، ومن بينها علم الساعة، وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) - لقمان: 34

وختم الشيخ، عبد الواحد، حديثه للصحيفة بالتأكيد على أن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الواجب على الإنسان ليس الإنشغال بالتنبؤات أو تصديق الإدعاءات التي تتداولها المنصات، وإنما الإستعداد لها بالعمل الصالح، والتوبة، وحسن الخا تمة

المحرر:

بين قصاصة صحفية تعود إلى عقود مضت، ونبوءة تتجدد مع تداولها على مواقع التواصل الإجتماعي، يبقى السؤال الأهم: لماذا تتكرر إدعاءات تحديد نهاية العالم رغم إفتقارها إلى الدليل الموثوق؟.. ففي الوقت الذي يستطيع فيه العلم رصد بعض الظواهر الكونية، وتحليل مخاطرها المحتملة، تظل معرفة موعد قيام الساعة خارج حدود التنبؤ البشري، حقيقة يؤكدها الدين، ويقف العلم أمامها بإعتبارها مسألة لا يمكن إثبات موعدها وفق المعايير العلمية المتاحة.

إنفجار القلوباب

قبل ان تتكرر المأساة.. من يضع حدا لمخازن الموت؟


لحظة إنفجار مخزن المتفجرات

بربر - عادل الحاج

في مشهد مأساوي أعاد إلى الواجهة مخاطر تخزين المواد المتفجرة المستخدمة في التعدين الأهلي، دوّى انفجار عنيف داخل مخزن للمواد المتفجرة بمنطقة القلوباب التابعة لمحلية بربر بولاية نهر النيل، نهاية الأسبوع الماضي، مخلفاً ثلاثة قتلى، بينهم شقيقان، وإصابة شخصين آخرين، إلى جانب تدمير المخزن بالكامل.

وبحسب إفادات شهود عيان من موقع الحدث، فقد وقع الإنفجار داخل مستودع يحتوي على مواد (الفوراتكس) شديدة الغنفجار، المستخدمة في عمليات التفجير بمناطق التعدين التقليدي، حيث أحدثت قوة الإنفجار دوياً هائلاً سُمع في جميع أرجاء المنطقة والقرى المجاورة، مما أثار حالة من الهلع والخوف والذعر وسط السكان.. ولقي ثلاثة أشخاص مصرعهم في الحال، بينهم شقيقان، فيما أصيب شخصان آخران، وسط أجواء من الحزن والآسى، وتساؤلات متصاعدة حول سلامة تخزين المواد شديدة الخطورة ومدى الإلتزام بالإشتراطات الفنية والأمنية اللازمة للتعامل معها.

(حضرة المسؤول) تطرح أسئلة لا تحتمل التأجيل: إلى متى تظل المتفجرات المستخدمة في التعدين الأهلي مخزنة في مواقع قد تشكل خطراً مباشراً على حياة المواطنين؟ ومن المسؤول عن الرقابة على هذه المستودعات؟..وهل تتوافر بالفعل إشتراطات السلامة اللازمة لتخزين المواد المتفجرة والتعامل معها؟.. وهل يُعقل أن تظل مواد بهذه الخطورة في أيدي أشخاص لا يدركون طبيعة مخاطرها أو لا يمتلكون الإلمام والتأهيل الفني الكافي للتعامل معها؟.. وأين دور الجهات المختصة في التفتيش والرقابة ومنع التخزين العشوائي، قبل أن تتحول هذه المواد إلى قنابل موقوتة تهدد الأرواح والممتلكات؟.

عثر داخلها على منظومة تشغيل مسيرات وأجهزة تشويش

كولمبيا وقورو.. سوق ام قاعدة عسكرية؟

الخرطوم - التاج عثما ن

كولمبيا وقورو سوق واحد بمسمين أثنين، يقع بمنطقة مايو جنوب الخرطوم، محلية جبل أولياء، يعد من أخطر معاقل الجريمة بولاية الخرطوم.. كل الجرائم والمخالفات والموبقات توجد داخله: (مخدرات - خمور - دعارة - لصوص - نشالين ونشالات - عصابات تسعة طويلة - مسروقات - منهوبات - إسبيرات مشلعة من عربات المواطنين المنهوبة - أسلحة - ذخيرة - أجهزة إتصال حديثة).. كل ذلك ضبطه الكردون الأمني رقم (12) التابع لشرطة محلية جبل أولياء الذي داهم السوق مؤخرا، ومن بينها منظومة متكاملة لتشغيل الطائرات المسيرة وأجهزة تشويش عثر عليه بورشة كبيرة داخل السوق، وإتضح أنها تتبع لأحد قادة مليشيا الدعم السريع كان يتخذها منزلا له، ولا أدري أهو سوق أم قاعدة عسكرية؟!.. ومن المضبوطات اواني أثرية نحاسية نادرة تشمل صينية وأواني جبنة لحقبة تاريخية قديمة تعود لعام 1933، ويرجح أنها مسروقة من متحف السودان القومي بالخرطوم، او من متحف بيت الخليفة بامدرمان.. هذا بجانب كمية من المسروقات تشمل أجهزة كهربائية، وركشات، ومواتر.

وتأتي تلك العملية النوعية ضمن القرار (51) القاضي بإزالة المخالفات والأسواق والأحياء السكنية العشوائية وفرض هيبة الدولة، حيث قامت الشرطة بإزالة (2046) راكوبة، ومظلة، ودكان، وكشك، وطبلية، ومحال لتجميع وبيع الخردة.

نشير ان السوق سوق واحد، (كولمبيا وقورو)، كانا سوقين منفصلين لكنهما تجمعا معا في سوق واحد يحمل الإسمين معا.. فكلمة (قورو) إشارة لنوع مشهور من البهارات بدارفور وكردفان ومنطقة مايو بالخرطوم يستخدم في الشاي والقهوة، اما (كولمبيا) فسمى تشبيها بدولة كولمبيا المشهورة عالميا بعصابات المخدرات والكوكايين، اما كولمبيا السودانية فبدأت أصلا أسفل كبري النيل الأزرق مع الإعتصام، ثم إنتقل لموقف شندي القديم، واخيرا في الموقع الحالي جنوب الخرطوم والذي تمت إزالته مؤخرا.


الحملة الأمنية لشرطة جبل أولياء التي أزالت سوق قورو وكولمبيا



بالواضح

فتح الرحمن النحاس

الأمية الأخلاقية البئيسة.. موت الضمائر وكساح الأفعال

* ولئن ظلت خيانة الوطن، تمثل أحط الأفعال وتستوجب ألا يستحق مرتكبها الحياة، فإن أستغلال أوقات الازمات والحروب للتكسب (التجاري الحرام) واللهث وراءه (فيتأذي) الشعب، لايقل ذلك عن الخيانة فيستوجب علي الفاعل العقاب الصارم.فمن السقوط الوطني والأمية الأخلاقية أن يمسك (شيطان المال) بضعاف النفوس و(ينسيهم) أن البلد في حرب دفاعاً عن الوطن، (يستشهد) فيها محاربون ومنهم من يصاب (بالجروح) وقد يبتر جزء من جسده، ناهيك عن التعب والسهر، فكيف يطيب للبعض أن يمارس هذه (التجارة القذرة) من أجل عرض زائل.. ثم معاقرو الفساد المتمثل في تهريب ثروات البلد وأولئك الذين يحصلون على (التمويل المصرفي) وافواههم فاغرة لمكاسب (خاصة) أكثر من حقهم المشروع، ثم التكسب في رفع (أسعار السلع) والاحتياجات الاخرى الضرورية في (تلاعب) واضح في البيع والشراء.. وقد عطبت (ضمائرهم وماتت) وعميت ابصارهم وصمت اذانهم عن (معاناة الناس) وأغذية الأطفال وذوي إحتياجات حياتية مهمة فاصبحت مكاسب هؤلاء المجرمين (صديداً وقيحاً) يسكن بطونهم المتعطشة للحرام.

* لن يكون في وسع تماسيح الجشع والمنافع الخاصة، (إستيعاب وهضم) مجاهدات ثلة من (المقاتلين) وهم على خطوط النار يذودون عن الوطن والشعب (بالدماء والأرواح) والسهر والتعب العظيم، فالفرق كبير من يقاتل (ليشيد) عزة الوطن وبين (جشع نفعي) لاتذهب به عيناه وأذناه عن جيبه وبطنه، وهل هذا سمع باستشهاد شباب في محور النيل الأزرق وهم يكبرون وتصدح اصواتهم (نحن جندك يا وطن) وقد خرجوا من الدنيا و(جيوبهم) خالية من المال ونفوسهم مفرغة من أماني (الرفاهية) الدنيوي؟ وهل قرأوا عن من سبقوهم إلي جنة عرضها السموات والارض؟ لو أن ارباب الجشع ومطامع الدنيا يسمعون ويقرأون، لربما كانوا نالوا شيئاً من (وخز الضمائر) وربما نالوا قسطاً من الوعي الذي يخرجهم من (أمية الأخلاق) وتدني إحساسهم (بمعاناة) الناجمة عن طمع الطامعين.

* لن يستقيم أمر هذا البلد إن لم تتغير في الناس (الأمية الأخلاقية) التي تجعل البعض يسرق ويفسد ويتكسب على(حقوق الشعب) ويستغل موقعه، و(يهرب) الثروات و(يتاجر) بالعملات الحرة.. فهذا لا يكسب غير المزيد من (الذنوب) والأمراض المعنوية والحسية.. وتلك من ملامح (الشقاء).. فإن هموا رفضوا الإقلاع عن افعالهم هذي وتمادوا في غيهم، فإن في القانون وبطش السلطات الامنية، يوجد (الدواء الناجع) الذي (يقضي) على هذه الافعال الضارة.. ألا هل بلغنا اللهم فاشهد.

سنكتب ونكتب.



شئ للوطن

م. صلاح غريبة

الإعلام في زوبعة الذكاء الاصطناعي

* تشهد خريطة الفكر الإنساني والإنتاج المعرفي زلزالاً تقنياً غير مسبوق، تعيد فيه خوارزميات الذكاء الاصطناعي رسم ملامح المستقبل وتفكيك البنى الكلاسيكية للصناعة الإعلامية.. لم تعد التكنولوجيا مجرد أدوات مساعدة تُضاف إلى غرف التحرير أو أجهزة تحسين الصوت والصورة، بل تحولت إلى فاعل أصيل يشارك في صناعة المحتوى، وإعادة تعريف مفاهيم المادة الصحفية، واستبدال الأطر التقليدية لجمع الأخبار وتحليلها وتوزيعها.. هذا التحول البنيوي الراديكالي يعيد طرح أسئلة الوجود والمهنية الصارمة: كيف يمكن للصحافة أن تحافظ على روحها الأخلاقية ومصداقيتها الوثقى في زمن التزييف الذكي؟ وكيف يمكن للبلدان النامية – وفي مقدمتها السودان الذي يعاني من أزمات مركبة – أن تجد لها موطئ قدم في هذه الحقبة الرقمية الجديدة دون أن تبتلعها الفجوة التكنولوجية المتسعة؟.

* إن المنتديات الإعلامية الدولية الكبرى المكرسة لدراسة (عصر الذكاء) توضح بجلاء أن المحتوى الإعلامي العالمي أضحى يُدار عبر منظومات رقمية فائقة التعقيد.. ظهور المذيعين الآليين بتصاميم تحاكي الملامح والتعبيرات البشرية، وتوظيف التقنيات الذكية في الترجمة الفوريات والتصوير وتوليد النصوص والتحقق من صحة البيانات، يمثل قفزة هندسية تجعل الإنتاج الإعلامي أكثر سرعة وغزارة.

* غير أن هذه الغزارة التقنية تحمل في طياتها تحديات أخلاقية ومهنية جسيمة.. فالذكاء الاصطناعي بقدر ما يمنح أدوات فائقة لمعالجة البيانات الضخمة وتوسيع نطاق التغطيات الجغرافية، فإنه يفتح الأبواب واسعة أمام مخاطر التضليل الإعلامي، والتزييف العميق، وإعادة تشكيل الحقائق بطرق يصعب على العين المجردة اكتشافها.. من هنا تتضاعف قيمة (العنصر البشري)) في الصحافة؛ الخوارزمية - مهما بلغت درجة ذكائها وسرعة معالجتها – تفتقر إلى الحس الأخلاقي، والضمير المهني، والقدرة على تفكيك السياقات الاجتماعية والسياسية المعقدة التي ينشأ فيها الخبر.

* من أهم الإشكاليات التي تفرض نفسها على طاولة النقاش الدولي هي إشكالية عدالة التوزيع التكنولوجي.. فالصناعة الإعلامية الذكية تعتمد اعتماداً كلياً على بنيات تحتية متطورة للطاقة، وقدرات حاسوبية هائلة، وشبكات اتصالات فائقة السرعة، وهي مقومات تحتكر معظمها الدول المتقدمة والمؤسسات العابرة للقارات.

* وهنا يبرز التحدي الأكبر أمام الدول النامية: هل ستحول هذه التقنيات دون وصول سكان المناطق النائية والهامشية إلى المعرفة الموثوقة؟ أم سيتم توظيف التحول الرقمي لتقليص هذه الفجوة؟ إن التحول الأخلاقي المسؤول يقتضي ألا يُترك العالم النامي مجرد مستهلك للمخرجات التقنية، بل يجب تمكينه عبر نقل التكنولوجيا، وتطوير البنيات التحتية، وتأهيل الكوادر المحلية بما يضمن تحقيق توازن في الخطاب الإعلامي الدولي ودعم التواصل الحضاري القائم على الندية والاحتفاظ بالهوية الوطنية.

* في ظل هذه التحولات الكونية، يقف الإعلام السوداني عند مفترق طرق تاريخي وحرج للغاية.. فبينما يمر القطاع الإعلامي الوطني بأزمة وجودية ناتجة عن تدمير البنيات التحتية للمؤسسات الصحفية والتلفزيونية وتشريد الكوادر البشرية جراء النزاعات المسلحة، تجد المؤسسات الوطنية نفسها أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الاستسلام لواقع التراجع والاندثار، أو قفز المراحل عبر التأسيس لبنية إعلامية حديثة تعتمد على أدوات الإعلام الذكي.

* إن إعادة بناء الإعلام السوداني في مرحلة ما بعد الأزمات يجب ألا تنطلق من نقطة التجميع التقليدي التي تجاوزها الزمن، بل ينبغي أن تبدأ من حيث انتهى العالم الرقمي، بالاستثمار في العنصر البشري والتدريب الكثيف، إن حجر الزاوية في البعث الإعلامي المرتقب للسودان يكمن في إعادة تأهيل الصحفيين و صناع المحتوى على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات التحرير، الاستقصاء، والتحقق من الأخبار كأولوية لحماية المجتمع من الشائعات وخطاب الكراهية الذي يهدد السلم الاجتماعي، وبناء شراكات رقمية دولية وإقليمية، لا يمكن للقطاع الإعلامي السوداني النهوض بمفرده دون الانخراط الفاعل في التحالفات الإعلامية الدولية والتكتلات الإقليمية. إن الاستفادة من مبادئ الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي وتبادل الخبرات التقنية سيتيح للمؤسسات الوطنية امتلاك منصات رقمية متقدمة بتكاليف تشغيلية أقل وكفاءة أعلى.

* صياغة أطر أخلاقية ومهنية حازمة، يتوجب على الكيانات المهنية والأكاديمية في السودان وضع ميثاق شرف لإعلام عصر الذكاء الاصطناعي، يضمن توظيف هذه التقنيات لخدمة الحقيقة والاستقرار والتنمية الشاملة، ودعم التعافي الوطني دون التفريط في مصداقية الخبر وصحة المعلومات، مع تطوير الإعلام الموجه نحو التنمية والاستقرار، ينبغي سخرة التقنيات الذكية في إيصال الرسالة الإعلامية الموثوقة إلى كافة أرجاء البلاد، وخاصة الأقاليم والمناطق التي عانت من العزلة الإعلامية والتهميش التكنولوجي، بما يعزز الوحدة الوطنية والتواصل بين مكونات المجتمع المختلفة.

* إن الذكاء الاصطناعي ليس قدراً مدمراً للصحافة، كما أنه ليس عصاً سحرية تحل كافة أزماتها؛ بل هو بيئة عمل جديدة تتطلب رؤية استراتيجية شجاعة تستوعب أدوات العصر وتصون أصول المهنة.. بالنسبة للسودان، فإن هذه الثورة التقنية تمنح فرصة ذهبية لإجراء قفزة نوعية في صناعة الإعلام، وتجاوز الركام عبر بناء مؤسسات هجينة تجمع بين كفاءة الخوارزميات وعمق الضمير الصحفي الوطني، ليظل الإعلام قوة دعم للاستقرار، وبناء السلام، وترسيخ الحقائق.



صمت الكلام

فائزة إدريس

قوس قزح الحكمة

* من أجمل السمات التي يتزين بها شخصُ ما هي أن يكون حكيماً، ترسل البصائر أضواءها في حياته فيسير على نهجها متقلداً تيجان التدبر والعقل الراشد.

* تلك الحكمة يكون لها دور كبير في حياة من يتجمل بها وتغدو جزءاً لا يتجزأ من شخصيته، فهي البلسم الناجع لإخماد نيران الغضب التي تتطلبها بعض المواقف في الحياة عموماً

* الفرد حين يكون ثائراً هائجاً في مواقف وأحداث بعينها تمر به، ويتصادم فيها مع غيره سواء خلال يومه أو عبر سنوات حياته ولا يتمالك زمام نفسه، فهو يكون في حالة من العنف والغضب الجامح.

* من غير جدال، يقود الغضب إلى متاهات متعددة من العواقب السلبية جراء عدم ضبط النفس، وعدم التزود بغذاء الحكمة المفيد، الذي تنعكس نتائجه على دواخل وظواهر الفرد ومن ثمّ على سلوكه العام كافة.

* وعلى النقيض من ذلك الفرد الذي يتحلى بروح البصيرة والصبر مع التحكم في إنفعالاته والتريث في كبح نفسه عن الإنجراف وراء تيار الكلمات الجارحة اللاذعة التي يسمعها للطرف الآخر.

* الحكمة هي المعين الذي لاينضب من أبهى الصور التي تشكل شخصية المرء، فيضحى قويماً في سلوكه وتعاملاته مع الآخرين دون الولوج في عالم التسرع الأهوج وعدم وضع الأمور في موازين الرجاحة والتفكر

الإنسان الحكيم عموماً تلفه الراحة النفسية، ويتدثر بغطاء التصالح مع الذات، فتغدو حياته مشرقة بوجود ثلة من الوجوه التي تربطه بهم علاقات متباينة، شعارها تبادل الود والاحترام الحكمة تؤطر الصلات بين الناس بلامنازع، فتزهر علاقاتهم في كنفها دون أن تصيبها شرارات الغضب ونفاذ الصبر ومحرقة الإنفعال.

* في ظل ذلك الزخم الوريف من إخضرار البواطن، يسود التعايش السلمي سواء داخل الصرح الأسري أو خارجه، دون أن أن يكون هنالك وجود لجراحات تسبب فيها الغضب وتلاشت الحكمة نتيجة لها.

* الفرد الذي ينسج عشاً من الحكمة، ويؤسس صرحاً من رجاحة العقل يعش طوال حياته في مأمن من طوفان الغضب، الذي يهدم كل ماهو متين وقوي أياً كانت حيثياته.

* فلتكن الحكمة قوس قزح يضيء سماء كل فكرة ونقاش وجدال بين طرفين حتى لايكتب لسحابات الانفعال والغضب أن تهمي بشدة، فتغوص النفوس في وحل التباعد والجفاء بل وبتر العلاقات.

نهاية المداد:

لا تحقرن قليلاً من الخير تفعله، فإن قليل الخير كثيره.

(أفلاطون)



بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

ناس وأحداث.. مع شمو

* مثلما أشرنا في اليومين السابقين إلى أن (ناس وأحداث) ستكون عن شخصيات إرتبطت بأحداث معينة خلال الفترة القريبة الماضية، وكنا قريبين من الحدث والذين شاركوا فيه ، نواصل اليوم الكتابة عن بعض الأشخاص الذين إرتبطت أسماؤهم بأحداث كبيرة، كنا قريبين منها وبمن كانوا وراءها.

* الشخص الذي سنتجه إليه اليوم هو أستاذنا وأستاذ الأجيال البروفيسور علي شمو، وهو علم لا يحتاج منا إلى تعريف، وقد أدلى بتصريحات خلال الأيام الماضية حول مستقبل شبابنا تستحق أن نقف عندها طويلاً، فقد طالب السلطات بل والمجتمع كله بأن يعمل الجميع على تكثيف الأنشطة الرياضية والفنية في بلادنا خلال هذه الفترة الإستثنائية والحرجة التي تمر بها بلادنا بسبب الحرب، والتي تم إستخدام المخدرات كواحد من الأسلحة القذرة، المستخدمة لإضعاف قوة الدولة بإضعاف الشباب، ونشر المخدرات بينهم، وهو أمر خطير لا يهدد الحاضر فقط، بل يهدد مستقبل بلادنا، فتكثيف الأعمال الفنية وتنشيط الفعل الرياضي واحياء روح التنافس بين الفرق الرياضية، يحقق إنصرافاً إيجابياً من كارثة المخدرات، ونحسب ان البروفيسور شمو، بل كل من ظل في السودان قد انتبه لهذا الخطر القاتل، وأحسب أنني كنت من الشاهدين عليه، منذ بداية الحرب، خاصةً وأنني لم أغادر السودان إلا في العام 2025م، وعدت إليه لمدة ثلاثة أسابيع في سبتمبر الماضي.

* الرياضة ستصرف شبابنا إلى ما يفيد، والمنافسات والمهرجانات الفنية لها مفعول كبير في صرف الشباب عن مخاطر المخدرات، وليتنا أضفنا لذلك مهرجانات التنافس المدرسي، والتنافس بين الجامعات في المجالات كافة.

* أذكر أنه قد سبق أن تواصل معي أستاذنا الكبير البروفيسور شمو خلال فترة الصراع على السلطة عقب التوقيع على إتفاقية سلام جوبا، وهو مشفق مما تشهده ساحة العمل السياسي من تنازع وصراع غير مبرر بهدف إقصاء الآخر، وقال لي نصاً: (إنتو وين..؟ كيف يمكن أن تكونوا قادة رأي وأنتم تشاهدون ما تشاهدون ولا تقولون شيئاً)؟.

* بروفيسور شمو يحسن بنا الظن، والضمير في (بنا) يرجع لكل كُتّاب الرأي، الذين يرى أستاذنا الكبير إن بوصلة الوطن ومصالحه هي التي تحدّد مسارهم، وإن الضمير المهني والوطني هو الذي يحكم أفكارهم ويضبط توجهاتهم خدمة لمصالح الوطن العليا، بعيداً عن التصنيفات الفكرية والسياسية الضيّقة التي تعزل كل مجموعة عن المجموعات الأخرى.

* تحدثنا حول أثر الصراع، وها نحن نجدد النداء هذه المرة محذرين في إتجاه آخر من مخاطر الأسلحة القذرة المتمثلة في المخدرات ونتائج إستخدامها السالبة والمدمرة، التي ستلحق بالوطن ووحدته وسلامته وإستقراره، وتهدد مجتمعه؛ ونطلب إليه أن يخاطب آخرين، فكلمة البروف مسموعة، ووطنيته لا يشك فيها أحد، ووجدت نفسي مع نفسي بعد ذلك في محاولة لجمع شتات الأحداث، والسعي وراء ما يمكن أن يكون مخرجاً من هذه الأزمات.

* التحية لأستاذنا وأستاذ الأجيال الخبير الإعلامي والسياسي بروفيسور شمو ولكل حادب على مصلحة الوطن ورفعته.



قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

المنظمات الدولية واللاجئين والنازحين

* خلفت الحرب الدائرة في السودان منذ الخامس عشر من أبريل (2023م) حالات نزوح ولجوء لملايين من السودانيين توزعوا على عدد من دول العالم ولعل أكثرهم قد إستضافتهم جمهورية مصر العربية ليس في معسكرات لجوء وانما داخل الأحياء وبين أخوانهم وهذا مما يستوجب الشكر للحكومة وللشعب المصري وبالمقابل هناك مئات الآلاف من النازحين الذين تركوا منازلهم وهاجروا إلى المناطق الآمنة داخل السودان بعد إعتداء المليشيا ومرتزقة آل دقلو على منازلهم نهباً وتخريباً فضلاً عن فقدانهم لمئات الآلاف من الأرواح البريئة ممن قتلوهم وسفكوا دمائهم داخل منازلهم.

* فحالة اللجوء والنزوح التي تعرض لها الشعب السوداني ومازال الملايين يعيشون معاناتها وويلاتها كانت تستوجب تدخل المنظمات الإنسانية الدولية ومنظمة الهجرة الدولية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين ولكن للأسف تقاعست كل هذه المنظمات عن القيام بواجبها وتركت المواطن السوداني تحت رحمة المعتدين من المرتزقة والجنجويد والذين لم يعرف لهم أخلاقاً أو رحمة.

* فبالرجوع لما حدث لمواطني الفاشر بعد أن إستباحها الجنجويد وعاثوا فيها فساداً لم يشهده التاريخ من قبل في تاريخ الحروب بل ذهبوا أبعد من ذلك وقتلوا النازحين الفارين من المدينة في مناطق طويلة وغيرها من مدن وأرياف إقليم دارفور ولم ينعموا بالأمن والإستقرار إلا بعد وصولهم للمناطق الذي يسيطر عليها الجيش في الولاية الشمالية وللقضارف ونهر النيل وكسلا والجزيرة وغيرها من الولايات الآمنة.

* مناسبة حديث اليوم هو البيان المشترك الذي اصدرته المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومنظمة الهجرة الدولية بوصفهما الجهتان المسؤولتان عن حالات اللجوء والنزوح في العالم وفق الاتفاقيات الدولية والتي تنظم علاقات الدول في هذا الشأن وبالطبع للسودان حقوق وواجبات ولعل إستضافته للآلاف من اللاجئين من دول الجوار الإفريقي في سنوات الحروب والكوارث الطبيعية يؤكد إلتزامه بتلك الإتفاقيات والمواثيق الأمر الذي كان يحتم على تلك المنظمات الإيفاء بالتزاماتها تجاهه خاصة في الظروف التي يمر بها الآن.

* ها هو البيان المشترك والذي يؤكد عجز المفوضية ومنظمة الهجرة الدولية عن مجابهة متطلبات واحتياجات لاجيئ ونازحي السودان حيث أشار البيان إلى أن ما يزيد عن ال (14) مليون مواطن هم بحاجة عاجلة إلى الدعم بالإيواء والغذاء والعلاج ولم تتوفر إمكانيات لتغطية أكثر من (10%) من هذا العدد.. مما يشكل ضغطاً إضافياً على حكومة السودان من جانب في ظل الظروف الإقتصادية المعلومة والتي يعيشها وعلى المواطنين المتضررين والذين هم في حاجة ماسة للدعم والمساعدة من الجانب الآخر.

* يتحدث البيان المشترك عن عجز كبير في ميزانية تغطية الإحتياجات الحقيقية للمتضررين من الحروب والكوارث في عدد من دول العالم ومن بينهم اللاجئين والنازحين في السودان.

* فإن كان حال المنظمات الدولية فالواجب أن تتحرك المنظمات الإفريقية والعربية بتقديم الدعم العاجل لمتضرري السودان طالما عجزت تلك الهيئات الدولية باعتبار أن السودان عضو أصيل بل مؤسس لهذه المنظمات الإفريقية والعربية كما أن هناك منظمات قطرية في هذه الدول ويمكن عبر شراكات مع المنظمات الوطنية السودانية غير الحكومية أن تقدم ما تستطيعه من مساعدات لإخراج متضرري السودان من الحالة التي يعيشونها داخل السودان وخارجه في بلدان اللجوء التي يوجدون بها الآن.

* ختاما فإن وضع متضرري السودان في ظروف الحرب التي تدور الآن في العجز الدولي عند تقديم المساعدات الضرورية يستوجب وقفة وإعادة نظر في الكيفية التي تتعامل بها الدول أو المنظمات مع السودان والذي يتطلب خصوصية لأن المعاناة جاءت نتاج حرب مفروضة بمشاركة دول يتعين عليها مراعاة المواثيق الدولية وحقوق الإنسان قبل ان تراعي علاقاتها الثنائية مع السودان.



أجيال النيل

د. سهام موسى

نحو مجتمع واعٍ يحترم استقلالية الفرد

* تتسم الحالة الاجتماعية والنفسية للأسر والأفراد في سياق النزوح واللجوء بتركيبة بالغة التعقيد، إذ تمتزج فيها روابط التضامن والترابط التقليدية بضغوط التأقلم مع بيئات جديدة. إن ظاهرة التداخل الاجتماعي المفرط وفقدان الحدود الفاصلة بين الحياة الشخصية والعامة لا تمثل مجرد موروث ثقافي عفوي، بل تتحول في ظروف الشتات إلى عبء نفسيّ واجتماعي يستهلك الطاقات ويعطل طاقات الإنجاز والتعافي.

* يتميز المجتمع السوداني بخصائص تكافلية فريدة تجلت تاريخياً في أوقات المحن والأزمات، غير أن هذه السمات الإيجابية تعرضت لتحولات عميقة أدت إلى تضخم دور الجماعة على حساب كيان الفرد واستقلاليته. يبدأ هذا المسار غالباً منذ مراحل مبكرة من الحياة، حيث تُعتبر الملاحظات العفوية، والتساؤلات عن مسارات التعليم والعمل، والتدخل في التفاصيل الشخصية أموراً معتادة ومقبولة اجتماعياً، متجاوزة حدود الخصوصية الفردية.

* ومع مرور الزمن، تتحول هذه الممارسات إلى منظومة توقعات مفتوحة بلا سقف، يُطالب فيها الفرد بأن يكون متاحاً دائماً لتلبية التزامات ممتدة تشمل الأقارب والمعارف والمحيط الاجتماعي بأسره. هذا النمط يعزز ثقافة «الحق المكتسب» للآخرين في توجيه حياة الفرد، وموارد أي شخص، وزمنه، واختياراته، مما يؤدي تدريجياً إلى ذوبان الهوية الفردية داخل القوالب الجماعية السائدة.

* تكتسب هذه الإشكالية أبعاداً مضاعفة في سياق النزوح واللجوء، حيث تواجه الأسر تحديات إعادة بناء الحياة من الصفر في بيئات جديدة تتطلب قدراً عالياً من التركيز، والتخطيط الاستراتيجي، والمرونة النفسية. ومن أبرز الآثار المترتبة على غياب الحدود الفاصلة: الاستنزاف النفسي والعاطفي والعيش المستمر تحت وطأة مراقبة التوقعات الاجتماعية وردود الفعل يولد مستويات عالية من القلق والتوتر المزمن، وإهدار الموارد والطاقة بتفتيت الموارد المحدودة (المالية والزمنية والمعنوية) على التزامات اجتماعية قهرية يحرم الفرد وأسرته المباشرة من مقومات الاستقرار والنمو، مع شلل القدرة على التخطيط الذاتي، فعندما يصبح الفرد مسؤولاً عن إدارة توقعات محيطه الاجتماعي بأكمله، تتراجع أولوياته الشخصية والمهنية إلى المرتبة الأخيرة، مما يعيق فرص النجاح والاندماج الإيجابي، والشعور بالذنب المفتعل: إن محاولة وضع حدود أو التعبير عن الرفض تُقابل غالباً بأحكام معيارية قاسية تصف المعتذر بالتقصير، مما يدفع الأفراد إلى الاستمرار في دوامة الإرضاء المستمر على حساب صحتهم النفسية.

* إن تجاوز هذه الأزمة يتطلب وعياً عميقاً يدرك أن التضامن الإنساني الحقيقي لا يتعارض مع استقلالية الإنسان وخصوصيته. إن بناء مجتمع متوازن يبدأ من تمكين الأفراد من إرساء قواعد واضحة تنظم علاقاتهم بالمحيط الاجتماعي، وفق اسس تشمل: إعادة تعريف المسؤولية والإقرار بأن الإنسان يمتلك حياة واحدة ومسؤولية أولى تجاه ذاته وأسرته المباشرة ومستقبله، وأن الالتزامات الاجتماعية يجب أن تكون اختيارية ومحكومة بقدرات الفرد لا بتوقعات الآخرين، وممارسة ثقافة «اللا» الواعية بتدريب النفس على رفض التدخلات غير المبررة ووضع حدود فاصلة دون الشعور بالذنب أو التبرير المفرط، وفصل الدعم عن الإلغاء الشخصي، ولدعم الآخرين ومساندتهم يجب ألا يكون على حساب الكيان النفسي والمالي للشخص، بل يجب أن يرتكز على الاحترام المتبادل لمساحات الخصوصية.

* إن إعادة هندسة العلاقات الاجتماعية في بيئات النزوح والشتات نحو نموذج يحترم الفرد ويقدر كفاءته هو الشرط الأساسي لتحويل التحديات الراهنة إلى فرص حقيقية للنجاح والإنتاج والاستقرار المستدام.

رئيس الوزراء يؤمن على تكوين المجلس القومي لمكافحة الملاريا



الخرطوم - رحاب فريني

إطلع معالي رئيس الوزراء البروفيسور كامل إدريس على سير تنفيذ مبادرة معاليه حول سودان خالي من الملاريا والاستراتيجية التى تم وضعها في هذا الصدد لمكافحة الملاريا والقضاء عليها، ومكافحة النواقل.

جاء ذلك لدى لقائه أمس بمكتبه وزير الصحة دهيثم محمد ابراهيم والذي أوضح في تصريح صحفي أن اللقاء تناول نتائج مشاركته في اجتماع القمة الأفريقية للقادة الأفارقة والذي تم من خلاله عرض مبادرة معالي رئيس الوزراء حول سودان خالي من الملاريا والتي وجدت التأييد والدعم الكبير.

وأبان وزير الصحة أن اللقاء أمن على تكوين المجلس القومي لمكافحة الملاريا برئاسة معالي رئيس الوزراء ويضم المستويات الاتحادية والولائية من الوزارات والمؤسسات والجهات ذات الصلة.

في زيارة رسمية.. مدير عام الشرطة يصل نهر النيل



الدامر - أصداء سودانية

وصل الفريق أول شرطة حقوقي أمير عبدالمنعم فضل، مدير عام قوات الشرطة، صباح أمس الاثنين، إلى ولاية نهر النيل في زيارة رسمية، حيث كان في استقباله بمدخل مدينة الدامر والي الولاية الدكتور محمد البدوي عبدالماجد أبوقرون، وأعضاء حكومته ولجنة أمن الولاية، ومدير شرطة الولاية اللواء شرطة حقوقي دكتور القرشي السر السيد.

وتهدف الزيارة إلى الوقوف على الأوضاع الأمنية والشرطية بالولاية، ومتابعة سير الأداء، إلى جانب تفقد وافتتاح عدد من المنشآت والمرافق الشرطية، في إطار جهود تعزيز الأمن والاستقرار وتطوير الخدمات الشرطية بالولاية.

النيل الأبيض تؤكد دعمها لصندوق رعاية الطلاب



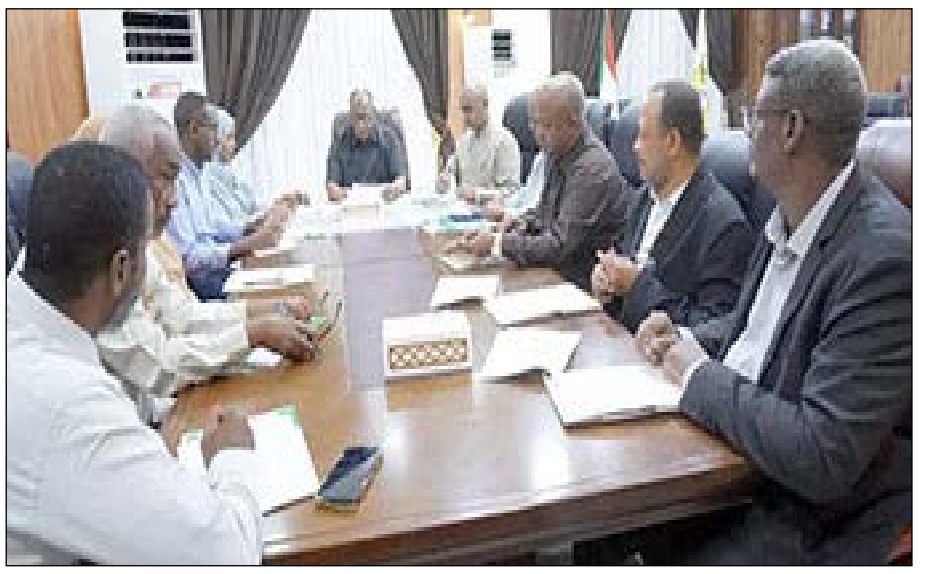
كوستي - أصداء سودانية

أكد أمين عام حكومة ولاية النيل الأبيض، البروفيسور صلاح محمد إبراهيم، دعم حكومة الولاية لبرامج وأنشطة الصندوق القومي لرعاية الطلاب، وإسناد جهوده لاستكمال تهيئة الداخليات والمجمعات السكنية لاستقبال الطلاب. جاء ذلك خلال لقائه بأمانة الحكومة بربك أمس أمين الصندوق رعاية الطلاب بالولاية الدكتور محمد المصطفى هاشم.

وبحث اللقاء ترتيبات استقبال الطلاب مع بداية العام الدراسي بعدد من الجامعات، خاصة جامعة بخت الرضا بالإضافة لاحتياجات الصندوق المتعلقة بالبيئة السكنية والبنية التحتية ووسائل الحركة.

وأكد أمين عام الحكومة أهمية تضافر الجهود الولائية والاتحادية والمحلية لدعم الصندوق وتحقيق الاستقرار السكني للطلاب.

البحر الأحمر تتجاوز ٧٤.٥% في التغطية الصحية



بورتسودان - أصداء سودانية

ترأس والي ولاية البحر الأحمر الفريق الركن مصطفى محمد نور أمس الاجتماع الثاني لمجلس التمويل الولائي للتأمين الصحي، بحضور عدد من القيادات التنفيذية والمالية و ا لصحية

وشارك في الاجتماع مدير عام هيئة الموانئ البحرية، ومديرو عموم المالية والصحة والتنمية الاجتماعية، ومدير الشركة السودانية للموارد المعدنية، وأمين ديوان الزكاة.

واستعرض الاجتماع تأسيس المجلس الذي تم إنشاؤه في بداية عام 2026 وفقاً لتوجيهات الصندوق القومي للتأمين الصحي، بهدف دعم وتمويل واستدامة التأمين الصحي وزيادة الأسر المشمولة بالتأمين.

وأوضح الاستاذ علي شاش مدير التأمين الصحي بالولاية أن البداية الفعلية لأعمال المجلس انطلقت في أبريل 2026 بتغطية 15,000 أسرة، بالشراكة مع وزارة المالية وهيئة الموانئ البحرية والشركة السودانية للموارد المعدنية وديوان الزكاة

وكشف عن ارتفاع التغطية السكانية بالولاية لتصل إلى 74,5% مقارنة بـ 69,8% سابقاً، بزيادة قدرها 4,7 %

مضيفا أن الاجتماع استعرض الموقف السكاني وموازنة عام 2027، وتقديم مقترح لنفرة ولائية برعاية السيد والي الولاية تبدأ في مطلع عام 2027، لكفالة أكثر من 25,000 أسرة.

جهاز تنمية وتحصيل الإيرادات بولاية شمال كردفان يجيز تقرير الأداء المالي والإداري

الأبيض - أصداء سودانية

عقد مجلس إدارة جهاز تنمية وتحصيل الإيرادات بولاية شمال كردفان، اليوم، اجتماعاً بقاعة أمانة حكومة الولاية، برئاسة الأستاذ الهادي ناصر، المدير العام لوزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة بولاية شمال كردفان رئيس مجلس الإدارة.. حيث تم من خلاله إجازة تقرير الأداء المالي والإداري للجهاز للفترة من يناير - أكتوبر 2026م.

واستعرض مدير الجهاز، هاشم بشير، تقرير الأداء الإداري، متناولاً جهود الجهاز في تهيئة بيئة العمل بفروعه على المستويين الولائي والمحلي، وتوسعة المواعين الإيرادية عبر ستة برامج، إلى جانب برامج الدعم المؤسسي والتحول الرقمي والربط الشبكي والتدريب.

كما استعرض التقرير الأداء المالي للإيرادات الذاتية خلال الفترة من يناير حتى أكتوبر 2026م، مشيراً إلى بلوغ نسبة الأداء 110% من المخطط، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، التي شهدت زيادة ملحوظة في حجم الإيرادات الذاتية، نتيجة للتحسن النسبي في الأداء، والاستقرار النسبي للأوضاع الأمنية، وقوة التنسيق بين وحدات الولاية.

وأوضح هاشم بشير أن ما تحقق من أداء إيجابي يُعزى إلى الأمن والاستقرار الذي شهدته الولاية، إلى جانب الجهود المبذولة من فرق التحصيل، مؤكداً سعي الجهاز لتحقيق أهدافه المتماشية مع توجهات حكومة الولاية في تطوير خدمات التحصيل وتنمية الموارد واستدامتها.

وأشار إلى أن الجهاز يستعد لخطة العام المالي 2027م من خلال تهيئة البيئة اللازمة لتطبيق نظام التحصيل والسداد الإلكتروني عبر نظام (إيصالي)، بما يسهم في ضبط الموارد وتعزيز كفاءة التحصيل ومكافحة التهرب الضريبي.





أصداء سودانية



متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

قصة قصيرة جداً يكتبها - حسن علي البطران



(فستان يشبه الفستان)

باعَ مزرعته الخضراء؛ ليشتري أرضاً يباباً مليئةً بالعقارب

صفّقوا له
ابتسموا جميعهم، لكنّه خسر الخُضرة، واختلّ توازنه العقليّ بسُمٍّ عقرب.

قصة للأطفال: العوامة



د. وداد معروف - مصر

اليوم الجمعة هو الموعد الأسبوعي للذهاب للبحر، هكذا حددت أمي هذا اليوم لتناسبه مع إجازة أبي وإجازتها أيضا من عملها، ولأننا في شهور الصيف ومدينتنا ساحلية، فقد طلبنا أنا وأختي بيان من أمي أن تجعل هذا اليوم دائماً لا ينقطع، فعندما يأتي العام الدراسي لن يكون بمقدورنا الذهاب للبحر، الواجبات كثيرة ونظل نائمين للظهر، أذهب مع أبي لصلاة الجمعة وتظل بيان في البيت تستأثر بهاتف أمي وتفتح الألعاب فهي فرصة لها فلن أنزعه منها كعادتي.

رتبت أمي حقيبة البحر، وضعت ترموس الشاي وعلبة الشطائر وأكياس المقرمشات، وسحبت أنا العوامة من درج أشيائي كما تعودت أن أضعها، بحثت بيان عن عوامتها طويلا فوجدتها أخيرا ملقاة في الشرفة منغرس فيها قائم المقعد فتهتكت ولم تعد تصلح للسباحة، بكت وذهبت تطلب من أبي أن يشتري لها عوامة جديدة، رفض أبي أن يستجيب لها، لأنها باهمالها حرمت نفسها من عوامتها، حملنا كل الأشياء للسيارة وركبنا وظلت بيان حزينة علي عوامتها وغاضبة من أبي لأنه رفض شراء عوامة جديدة لها

شعرت أن اليوم لن تكتمل سعادتي من دون مشاركة أختي لي في السباحة واللعب في البحر، وضحكاتها الجميلة



حينما ترفعنا الموجة لأعلى ومنظر أبي وهو يحيط عوامتينا بذراعيه خوفا علينا من الموجة العالية، وطعم الشطائر لا يحلو إلا من يد أمي وهي تناولها لنا بين طيات الموج، فيغمرها البحر برذاذه فتهرب بعد أن ناولتها لأبي عائدة إلي الشط تنتظرنا بلهفة تحت الشمسية، قلت لأبي: هل تسمح يا أبي أن أشتري لبيان عوامة من مصروفي؟

قال أبي: يا مروان أنا رفضت أن أشتري لها لتعرف كيف تحافظ علي أشيائها، فأنا لا أمنع عنكم أي شيء،

أعلم يا أبي، وهنا قالت أمي: شكرا يا مروان أنك فكرت أن تسعد أختك بشيء من مصروفك لكن

نظرت بيان بحزن لأمي وهي تقول لكن خافت أن ترفض شراء العوامة

لكن أمي فاجأتها وقالت: أنا التي ستشتري العوامة لبيان بعد أن تعدني أن تضع حاجياتها في أماكنها المعتادة

كنا قد اقتربنا من البحر وشممنا رائحته الجميلة فانطلقت بيان من السيارة صوب البحر وهي تقول: أعدك يا أمي أعدك أعدك

صعدتُ وحدي وعدتُ بأرواحٍ كثيرة



نوال ادريس أبخاطره - ليبية مقيمة في الإمارات

ثمّة نوافذ لا تُفتح في الجدران، بل في أرواحنا؛ يفتحها سكونٌ عابر، أو نسمةٌ في آخر الليل، أو لحظةٌ نرفع فيها أعيننا عن مشاغلنا، فنرى من الحياة ما كان قريبًا منّا ولم ننتبه إليه. ولعلّنا لا نحتاج دائمًا إلى سفرٍ بعيد كي تتّسع رؤيتنا؛ فقد تكفي درجاتٌ قليلة تصعد بنا إلى سطح بيت، لنكتشف كم من العوالم يجاور عالمنا، وكم من الحكايات تمضي على مقربةٍ منّا، من غير أن يبلغنا منها صوت.

في ساعةٍ متأخّرة من الليل، صعدتُ إلى سطح المنزل، ألتمس شيئًا من الهدوء. لم أكن أعلم أنّني سأعود منه محمّلةً بحكاياتٍ لم يروها لي أحد، وأنّ أناسًا لا يعرفون بوجودي سيستوقفون تأمّلي، فأصنع من مشاهدهم العابرة أسئلةً لا تنتهي.

لم تكن تلك المرّة الأولى التي أصعد فيها إلى السطح، ولا أعرف على وجه الدقّة ما الذي يدفعني دائمًا إلى ذلك المكان؛ لعلّني أريد أن أبتعد قليلًا عن ضجيج الأشياء التي تعشّش داخلي أحيانًا، ولعلّ للسماء نصيبًا من هذه الرغبة. فأنا أحبّ أن أتأمّل ذلك الفضاء الواسع الذي لا يبدو له آخر، وأجد في تأمّله خلوةً صغيرة لا أعرف لها اسمًا؛ خلوةً مع نفسي، ومع خالقها، ومع ذلك الملكوت الممتدّ فوق رأسي.

في بلادٍ تصل فيها درجات الحرارة أحيانًا إلى خمس وأربعين درجة، وربّما إلى خمسين، يصبح الليل موعدًا منتظرًا لنسمةٍ باردة؛ نسمةٍ لطيفة، كأنّها مكافأة صغيرة من السماء لمن أرهقه حرّ النهار.

تحت سماءٍ واسعة رفعتُ عينيّ إلى السماء الممتدّة في سوادها، حيث تتناثر النّجوم في بعض جهاتها. لم ألحظ القمر تلك الليلة، ولم أدر أكان غائبًا عن موضع نظري أم هلالًا دقيقًا لم أنتبه إليه، لكنّني لم أكن بحاجةٍ إلى قمرٍ مكتمل حتى أشعر بجمال السماء.

رأيتُ شهابًا يمرّ سريعًا، أو خُيّل إليّ أنّه شهاب، فاستوقفتني ومضته طويلًا، وقلتُ في نفسي: سبحان الله! كيف خلق هذه السماوات، وهذا الاتّساع، وكيف جعل لليل والنهار، والشمس والقمر والنجوم، وكل يجري في نظامه.

كنتُ أتأمّل ما فوقي، حين استدرجتني حركةٌ صغيرة إلى ما يجري تحت ذلك الفضاء الواسع

سيارةٌ تتّسع لعالم

من بعيد، رأيتُ سيارةً تتحرّك ببطءٍ شديد؛ ببطءٍ يكاد يوهم الناظر بأنّها متوقّفة، لكنّها كانت تتقدّم شيئًا فشيئًا، حتى بلغت الشارع القريب من بيتي.

استوقفني المشهد، فتابعتُها بعينيّ. كان في داخلها شخصٌ واحد، وقد أضاء مصباحها الداخلي، وبدا أنّه يتحدّث في الهاتف. أخذ يدور في الشوارع المحيطة، وينتقل من شارعٍ إلى آخر، وكرّر دورانه حتى خُيّل إليّ أنّه لا يقصد مكانًا، بل يُحاول أن يُبقي الطريق مفتوحًا أمام حديثٍ لم ينتهِ.

وفي إحدى المرّات، بدا لي أنّه يتناول طعامًا ويشرب. قلتُ في نفسي: سبحان الله! لقد جاء بعالمه الصغير إلى داخل هذه السيارة. كيف اتّسعت له، على ضيقها، فضمّت حديثه وطعامه وعزلته، فيما ظلّ بيته، أيًّا كان موضعه، خارج هذه الأمسية.

لماذا لا يفعل كلّ ذلك في بيته.. ولماذا يحتاج إلى السيارة والشارع والظلام ليعيش هذه اللحظات.

وقفتُ عند السؤال طويلًا. لم أكن أعرف الحقيقة، ولم يكن من حقّي أن أعرفها، لكنّ تكرار دورانه أيقظ فضولي، وفتح للخيال طريقًا.

سبقني الخيال إلى بيتٍ تنتظر فيه امرأة، وإلى صغارٍ لعلّ النعاس غلبهم قبل عودة أبيهم. رقّ قلبي لصورةٍ صنعتُها بنفسي، ثم تنبّهتُ: ما أسرع أن نمنح الظنّ ملامح الحقيقة

ابتعدت السيارة شيئًا فشيئًا، حتى اختفت في شارعٍ بعيد، وبقيت الحكاية في داخلي، معلّقةً بين ما رأيتُ وما تخيّلت.

حين لا يكون الليل سكينة

ثم استعدتُ حكاية جارٍ آخر، اختار أن ينقل ساعات عمله من النهار إلى الليل؛ يخرج قرابة الواحدة ليلًا، ويعود في النهار. كنتُ قد سألتُ زوجته عنه ذات مرّة، فأخبرتني أنّه يجد صعوبةً في البقاء وحده في البيت ليلًا

بقيت عبارتها في ذاكرتي، وحين رأيتُه يخرج في تلك الساعة، شعرتُ أنّني ألمح شيئًا من حكايته. فالنهار مزدحمٌ بالعمل والحركة، أمّا الليل فيأتي بالهدوء، ومع الهدوء قد تستيقظ الذاكرة، ويشتدّ الشوق، وتحضر وجوه الأحبّة الغائبين.

كم من إنسانٍ يملأ وقته بالعمل، لأنّه يخشى أن يترك قلبه وحيدًا؟ وكم من شخصٍ يبدو لنا عاشقًا للانشغال، بينما يحاول، في سرّه، أن ينجو من فراغٍ أثقل ممّا نتصوّر؟

لعلّ الليل الذي أراه سكينةً يكون عند إنسانٍ آخر وقتًا تتضاعف فيه الوحدة، وتشتدّ الوحشة.

عند بوابة المزرعة

ومن جهة المزرعة المقابلة، حضرت حكايةٌ أخرى اعتدتُ مشاهدتها .

عاملٌ هنديّ كنتُ أراه يصل ليلًا إلى بوابة المزرعة على دراجته الهوائية، فيقف عندها وقتًا طويلًا، يستمع إلى الأغاني الهندية، أو يتابع شيئًا من المسلسلات، ثم يدخل.

وكنتُ أتساءل: لماذا لا يدخل مباشرةً إلى المزرعة، حيث غرفته، ويستمتع هناك بما يريد.. ولماذا يطيل الوقوف عند البوابة.

في تلك الليلة، بدا لي المشهد كأنّه يحتمل معنًى آخر؛ كأنّ البوابة تفصل بين عالمين: عالمه الخاصّ، بما فيه من أغنياتٍ وراحةٍ وفرحٍ صغير، وعالم العمل الذي ينتظره خلفها، حيث الأشجار والماء والتراب، وما يتّصل بذلك كلّه من عنايةٍ وجهد.

لعلّه لم يكن يفكّر في شيءٍ من هذا، ولعلّ لوقوفه سببًا أبسط لا أعرفه. لكنّ المشهد ذكّرني بأنّ لهذا الإنسان، الذي لا أعرف اسمه ولا تفاصيل حياته، عالمًا كاملًا في قلبه؛ أشياء يحبّها، وتعبًا يحمله، ولحظاتٍ يحرص فيها على أن يحتفظ بشيءٍ من نفسه.

ما يبقى من الضوء

انتقلت عيناي بعد ذلك إلى البيوت المقابلة. كانت واجهاتها متفاوتةً في الضوء، كما تتفاوت الوجوه في الإفصاح عمّا وراءها.

بيتٌ أعرف صاحبه، اعتنى بإضاءته عنايةً ظاهرة؛ وزّع المصابيح على واجهته، فأبرزت جمالها. ومع ذلك، كان يضيئها عند المغرب، ثم يطفئها بعد ساعةٍ أو ساعتين.

طالما تعجّبتُ من عادته: لماذا يختار كلّ هذا النور، ثم يعجّل بإطفائه؟ كأنّ بينه وبين الضوء قصّةً لا أعرفها.

وعلى مقربةٍ منه، بيتٌ آخر تبقى أضواؤه مشتعلةً حتى الصباح؛ في الواجهة والحديقة، وفي مواضع كنتُ أظنّ أنّها لا تحتاج إلى إنارةٍ متّصلة. كنتُ أنظر إلى البيتين، فأجدني أفتّش عن سبب لاختلافهما.

ثم ابتسمتُ لخاطري. لعلّ الأمر أبسط من كلّ هذه الأسئلة: حاجةٌ يعرفها صاحبها، أو عادةٌ استقرّت، أو تفضيلٌ لا يستدعي تفسيرًا. كم من الأشياء يبدو غريبًا من بعيد، فإذا عرفنا أسبابه زالت غرابته.

ولصاحب البيت الذي تظلّ مصابيحه مضاءةً صورةٌ أخرى في ذاكرتي. رأيتُه ذات صباح يخرج بعد صلاة الفجر، ويضع طعامًا للطيور والقطط. كان يفعل ذلك بهدوء، ثم يمضي، فتقترب المخلوقات الصغيرة ممّا تركه لها.

استعدتُ المشهد، فاستوقفتني تلك العناية التي لا تنتظر التفاتًا؛ رجلٌ يبدأ نهاره متذكّرًا جوع كائناتٍ لا تستطيع أن تقرع بابه، ولا أن تخبره بحاجتها.

وحين عدتُ أنظر إلى بيته، وجدتُ أنّ تلك اليد الممتدّة بالطعام قد تركت في نفسي أثرًا أبقى من أنوار الواجهة كلّها.

على الطريق إلى الراحة

ومن ناحية المطعم القريب، بدأت حركة نهاية يوم العمل. كان الوقت يقترب من الثانية صباحًا، والعمّال يفرغون من إغلاق المطعم، ثم يعبرون مشيًا إلى مساكنهم المقابلة.

أعرف هذا المشهد: يخرجون جماعةً، ثم تتباعد خطواتهم قليلًا؛ يسبق أحدهم، ويتأخّر آخر ليردّ على اتّصال، ويجلس ثالثٌ على الرصيف مسترسلًا في حديث.. ترتفع ضحكةٌ ثم تخفت، وأحيانًا يمشون معًا، كأنّهم يستعيدون في الطريق ما تبقّى لهم من وقتهم الخاصّ

كنتُ أراهم يقطعون طريقًا قصيرًا، لكنّني شعرتُ بما قد يتّسع له من راحة.

وفي بعض الليالي، كانوا ينزعون بعض قطع ملابس العمل الخارجية، ويواصلون السير بملابس أخفّ. تساءلتُ أوّل الأمر عن استعجالهم، ثم تخيّلتُ حرارة الساعات الطويلة، وما علق بثيابهم من روائح المكان وآثار العمل.. لعلّهم كانوا يتوقون إلى أوّل إحساس بانتهاء يومهم، فلا يريدون تأجيله إلى ما بعد الوصول.

بدتْ لي راحتهم قريبة المنال، عظيمة القيمة: أن يبلغوا مساكنهم، وأن يخلعوا عن أكتافهم ما أثقلها طوال يوم كامل. وكأنّهم لا يبدّلون ملابسهم فحسب، بل يتركون وراءهم ساعاتٍ طويلةً من العمل، ليستعيدوا شيئًا من راحتهم وخصوصيّتهم.

عندها شعرتُ أنّني لم أعد أرى أشخاصًا يمشون في الشوارع، بل حكاياتٍ تمشي أمامي.

سيارةٌ تدور في الليل، وجارٌ يخرج إلى عمله، وعاملٌ يتمهّل عند بوابة مزرعة، وبيوتٌ تختلف مواقيت إضاءتها، ورجلٌ يضع الطعام للقطط والطيور، وعمّالٌ يعودون إلى مساكنهم في الثانية صباحًا

كان كلّ مشهدٍ يوقظ في داخلي شيئًا، من غير أن ينطق صاحبه بكلمة.

لم أكن أبحث عن أسرار الناس؛ كانت مشاهد عابرةً تفتح في داخلي بابًا من التأمّل. ولم أكن أعرف حقيقة ما يدور في حياتهم؛ كلّ ما امتلكتُه كان لمحاتٍ أراها، وأسئلةً تنشأ في نفسي. وربّما كانت لكلّ واحدٍ منهم حكايةٌ مختلفةٌ تمامًا عمّا تخيّلت

إلى عالمي الصغير

بعد وقتٍ من التأمّل، غلبني التعب، وشعرتُ أنّني اكتفيتُ من الليل، فقرّرتُ أن أنزل من السطح.

توقّفتُ لحظةً قبل النزول، وأنا أشعر أنّني أعود من عالمٍ واسع، مليءٍ بحكايات الناس، إلى عالمي الصغير. وحين دخلتُ، جلستُ قليلًا، وبقيت تلك المشاهد تدور في رأسي؛ كأنّ الليل لم ينتهِ بعد، وكأنّ الحكايات التي تركتُها في الشوارع قد جاءت معي إلى الداخل.

شعرتُ أنّني لم أكن وحدي من خرج إلى السطح تلك الليلة؛ كان الليل، بدوره، قد أخرجني قليلًا من نفسي، وأراني الناس والحياة من زاويةٍ مختلفة.

وعندها فهمتُ شيئًا لعلّي كنتُ أعرفه من قبل، لكنّني شعرتُ بمعناه تلك الليلة.

لسنا وحدنا في الحكاية.

برقية عاجلة إلى سيدى الحب

جاسم عساكر - السعودية



أتوقُ إلى ما تألق
من سحرك المستفيض على (آدم) في أعالي الجِنانْ
وأهفو إلى ما يقالُ بسفر المفاتن
حولك أنك من يستفزُ الجَنانْ
أبسملُ باسمك ترتيلةً للحياة
وأرسمُ باسمك مملكةً للأمانْ
تعالَ خفيفاً كريش الطواويس
فسّرْ لي السرّ ما السرُّ؟
حينَ تحطُ على غصن لوز بأقصى الحديقة
ينتبهُ الماءُ بين الصخور ويشهقُ عزفُ المواويل
يرقص عطرُ السنابل
بين الأيائل في غمرة المهرجانْ
ويا أجملَ النازلين إلى ساحة القلب
أقوى المشاعر
أصعبها عقدةً في التراكيب
أسهلها في ابتكار الحنانْ
ترصّدْ فؤادي واهبط أنيقاً
أثر دهشتي في اكتشافي نبضاً جديداً
يسافرُ بي نحو أقصى المتاهات
أفصحْ لماذا إذا ما اقتربتُ
تغدو ابتساماتي البيضُ بلهاءَ
ليستْ تفارقُ وجهي
فأمشي على غير درب المشاة
إلى لا زمانَ.. إلى لا مكانْ؟؟
ولستُ أفتّشُ عنكَ بكهف المعاجم
لكنه رأيتُك.. دون التعرّف يوماً عليكَ.
تثيرُ أنانيّتي، شهوتي
وانفعالي حدّ الحياة وحدّي
تنبّئني حينَ أعلو سريري
ماذا سأحلمُ بعدَ قليلٍ وحيناً ترقّقني كالندى
فوقَ عشبِ الخميلة صبحاً
وحيناً تُؤرجحني فوقَ حبلِ القصيدة
أو تستفزّ هدوئي
تقولُ إذا ما صمتُّ وتصمتُ حينَ أقولُ
وحيناً ترغّبني في التوافه
تعصفُ ريحاً وتعطفُ أماً
ويعلو فؤادي على موجة من تقلّب طقسكَ
لا اللطفُ ينجيه منكَ ولا العنفوانْ
وأعجبُ منكَ إذا عدتُ يوماً
أصيخُ لأسمعَ صوتَ ارتطام العواطف في أضلعي
من هديركَ
أينكَ حينَ يفيقُ بأقصى عروقي (عروةُ)
لكنّه (عفراءُ) ليستْ تفيقُ
بأدنى عروق الحسانْ؟
وأعجبُ منهمْ كذلكَ
أعجبُ كيفَ.. لماذا
إذا زرتَ يوماً بلادي ودقّتْ أكفُّ التقاليد وأدكَ
ودّ الزمانُ اغتيالكَ
لكنّ ستبقى الذي كنتَ سيفاً أنيقاً
سرى في وتين الزمانْ



متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

لا مزيد من الأشياء المُدهِشة

مروة عبد الفتاح - مصر



نحن نحيا الحُقبة الأشد بؤساً على الإطلاق
إنه أسوأ ما ورَد، كل يوم أتسائل أين الأيادي، أين البشر؟
هل هذا هو تقدم العالم الآن ؟
هل ذلك هو العالم الحديث ؟
لا مزيد من الأشياء المُدهِشة في العالم.
أكتب ذلك وأنا داخل صومعتي التي طالما إحتوتني من سِهام المُجتمع.
الجميع يتحدث عما يدور في البلاد وكل حدث يُرهِب القلوب بضعه أيام أو ساعات ثم يعود كل شئ كأن شيئاً لم يحدث.
الدم ما عاد يحتمل، أراهم يتساقطون من السماء كطيور تموت من حمم البركان، لازال أنصار الطبقة العُليا يَستَحلون دماء الطبقة السُفلي ويتسلون بها بين الحين والآخر كالنبيذ الشهي، والطبقة السُفلي سئموا الأنتظار والمناداة ببعض العدالة، ومع ذلك لا يستطيعون النظر لمن يَستحِل دمائهم.
فأصبح الحل الوحيد أن يأكل كل منهم الآخر دون المبالاة، أنهم يعانون ذات الألم ولكن الأنا العُليا تنتصر.
وأصحاب الأقلام الحُرة لازالوا خائفين الغرف المُظلمة وكل من يُمارس حقه الطبيعي في الحديث قد يجد بعض الممنوعات في حقيبته، ولازلنا نَخشي الجَهر بما داخلنا وكل يوم نبتكر طريقة للتعبير عنه بطرق مُلتوية
ساد الصمت بين العالم وكأنها لحظة لتفويض غريب ليتدخل في شئون أهل الدم، ليهدئ من روعهم، ليعيد الوصال، ليمحي من قلوبهم الخذي والعار والكثير أصبحوا ينتظرون المَدد الإلهي لقمع ونهاية كل ذلك، والكثير ممن لا يستطيعون إنتظار النهاية فيفعلونها بأيديهم.
أعيدوا ربط الأيدي في وقت المحن، فالأوان قريب بكل قسوة لنفترق مرة أخرى وكأن الخذي والعار من أهل الشيم والخُلق.

قصة: إرهاب مختلف



مريم كريم التميمي - العراق

سمراء كالنخلة، عيونها عميقة واسعة كظلام الليل، شعرها ملفوف طويل أثقل كاهلها وعنقها، فهو تحت الحجاب، لساعات طويلة تبحث عن عمل بعد تخرجها من كلية الإدارة والاقتصاد، لكن أغلب المتاجر والشركات في بغداد لا تقبل عمل امرأة بعباءة، وهي بصراع بين عقيدتها وظروفها الصعبة، تعيش تعاني لكنها لا تيأس، وكلما تعود لبيتها تعمل مساج لعنقها الذي بات يؤلمها.
ومن متجر لآخر حتى وصلت لمتجر الاحتشام للملابس الإسلامية، قدمت فيه وهي متأملة، فهم لا يريدون شروطاً محددة وهوية منتخبة، لا يريدون امرأة للعرض تجذب الزبائن.
إنهم مسلمون يثمنون قيمة المرأة المحبة لدينها، معتمدة في حضورها على إنتاجيتها وعقلها.
فقال لها صاحب المتجر:
أهلاً بك، فقط املئي هذه الاستمارة
ملأتها وبكل حماس قدمتها وعادت كالفراشة تطير بسعادة، فتذكرت دواء أمها الذي لم تستطع شراءه سابقاً، فقالت في نفسها: سأشتريه، فقد فرجت إن شاء الله
أخذت الدواء، وعادت إلى بيتها في الحرية، فقد طمأنها صاحب العمل بأنها مقبولة، وبعد ساعات اتصل بها وقال لها: تم قبولك، لذا داومي بالمتجر منذ الغد
وفي يومها التالي ذهبت إليهم، وجدت صاحب المحل ينتظرها بمكتبه، فذهبت إليه وقال لها:
مرحباً، كيف حالك؟
قالت وبكل أمل وفرح الحمد لله، بخير
قال لها هناك شرط لبقائك بالمتجر
قالت بارتباك تفضل
قال الحقيقة، أنت امرأة جميلة، لذا أريدك بالحلال متعة .
قالت بغضب متعة
قال ولا أريد احد في المتجر يعلم بهذا، حتى لا يصل الخبر لزوجتي، فلا أريد مشاكل معها.
قالت: إذن تعرف أن هذا سيسبب مشاكل.
أجاب بسرعة: هذا حقي، وهو حلال، لكن بعض النساء بلا إيمان، عموماً إذا لا تقبلين بالمتعة حسب مذهبك فيمكننا أن نتزوج عرفي على مذهبي
نظرت إليه باحتقار وخرجت وعادت خائبة، وبين متجر وآخر تتزاحم عليها نفس الطلبات ما بين عرفي ومتعة، حتى سمعت مظاهرة أقامتها مجموعة من الشيوعيين تقول: حرروا المرأة، لا تحبسوها بأنوثتها فهي منتجة عالمة.
فذهبت معهم وبخطوات تمرد وكره للمتدينين الذين ابتزوها واستغلوا حاجتها للعمل.
مشت معهم وقالت بحسرة ولوعة حرروا المرأة.
فرحت بجماعتها الجديدة التي تحترم المرأة.
وبعد أيام أخبرت أحد رواد المظاهرة عن مشكلتها وسبب دخولها معهم، فوعدها أن يجد لها عملاً، فقالت له شاكرة ممتنة: شكرًا لإنسانيتكم، فهذا هو الدين الحقيقي فللناس قابليات وظروف، ومن استغل أو ابتزّ كان حرامًا حتى لو كان في أصله حلالًا
وبعد أسبوع قال لها لماذا لا ترمي حجابك؟ لماذا العباءة؟ أنت أجمل بدونهما، كوني حرة
فنظرت إليه بغضب، ومشت تجر أقدامها بخطوات يائسة، متمتمة بحنق المتدين يريد تحرير المرأة لتقبل في العرفي والمتعة وغير المتدين يريد تحرير المرأة لترمي حجابها والاحتشام كلاهما هدفهم النساء، كأن رجال المجتمع بلا مشاكل وكأن الدولة امرأة.

قصص قصيرة جداً

(الكرسي الرابع) لجعيلان



صدرت عن دار تحرر للطباعة والنشر والتوزيع بالعراق مجموعة (الكرسي الرابع) للمبدع عبد الله جعيلان؛ وهي من جنس القصة القصيرة جداً وتضمنت المجموعة مقدمة نقدية بقلم الناقد حيدر الأديب.

تولستوى

القس جوزيف إيليا - أوكسنفورت



يا حُسْنَهُ (تُولْسْتُوْيًا) في أدبِهْ
فلمْ نزلْ ناهلينَ منْ كتبِهْ
ولمْ يزلْ مثلما سعَى أبدًا
مجاهِدًا ما انحنى على رُكبِهْ
قالَ الذي شاءَهُ على لغةٍ
مبتةٍ قد ألقى حصى غضَبِهْ
وفوقَ صحراءِ جفِّ خائضُها
غيثًا لطيفًا أسالَ منْ سُحُبِهْ
ما خافَ منْ شيطانِ يعاركُهُ
ولمْ تملْ نفْسُهُ إلى لَعِبِهْ
دعا إلى السِّلْمِ باسطًا يدَهُ
لمنْ شكَا قسوةً تذمِّرُ بِهْ
وثائرًا ضدَّ الجهلِ منتفضًا
ظلَّ يعيدُ الباكي إلى طَرَبِهْ
نادى ونادى : الآتي سيَهجُرُنا
إنْ لمْ نسرْ مسرعينَ في طلبِهْ
وكرَّمُنا باثرًا يصيرُ إذا
لمْ نرْعَ فيه دومًا نما عنَبِهْ
أرادَ للدِّينِ أنْ تعِيَ أممٌ
جوهرَهُ هذا جاءَ في خطبِهْ
ولمْ يَلِنْ وانتشتْ سنابلُهُ
ولا سطَتْ نيرانٌ على قببِهْ
تنتعشُ الدُّنيا بالعقولِ فإنْ
غابتْ سبيلُ الزَّمانُ منْ عطَبِهْ
وتختفي أنجمٌ تنوِّرُنا
ويكتوي منْفيٌّ بمُغتربِهْ
والمبتلى يبقى في جهنَّمه
وليسَ ينجو التعيسُ منْ نوَبِهْ
الفكرُ يُحيي منْ ماتَ منهزمًا
وينقذُ العاثرَ منْ لظى كربِهْ
والعالِمُ الغافي ينتشي دمُهُ
ويخرجُ العبدُ منْ دُجى عُلَبِهْ
قد جمَّلَ العبقريُّ أزمنةً
ومات مهدودَ الظَّهرِ منْ تعبِهْ
واليومَ إنَّا نلقاهُ مبتسمًا
لمعْوزٍ حاصلٍ على ذهَبِهْ
مجدًا أيا تولستويُ فزتَ فمنْ
أحيا شعوبًا يزادُ في رُتبِهْ

وطنٌ تحتَ الأظافرِ

علي وهبي دهيني - لبنان



وتقولُ لي أُمّي: أَلَيلُ عندَكُمْ؟
وأقولُ.. ليلٌ مثلُ ليلِكِ فارقُدِي
أوَتسألينَ عنِ المسافةِ بيننا؟
قبرٌ أقلُّ منَ الطريقِ لمولدِي
أُخفي بكُمِّي بلدةً نزحَتْ بنا
وأشدُّ منْ وجَعِ البيوتِ تَشَرُّدِي
وتحوَّلتْ فيَّ العروقُ أزقَّةً
تمتدُّ في طينِ البلادِ الأسودِ
تحتَ الأظافرِ من تُرابِ بلادِنا
فاخافُ من ماءٍ يمرُّ على يدِي
وأنامُ والبابُ القديمُ مُوارَبٌ
كي لا يضيعَ الراحلونَ إلى غدِي
وكأنّني زمنٌ يُهاجرُ عكسَهُ
فأعودُ مِنّي كي أُشيِّعَ مَرقَدِي
أُمّاهُ لو أنَّ الدُّروبَ أمومةٌ
لَخَلَعْتُ عَنْ كتفيِ رداءَ تَجلُّدِي
نامي.. فقدْ سقطَتْ نجومُ بلادِنا
وأخيطُ أضلاعَ السماءِ بمُفرَدِي
وتعودُ تسألُني: متى؟ وأُجيبُها
حينَ المقابرُ تستعيرُ تمرُّدِي

كواسي أبياه يعلن قائمة صقور الجديان لمواجهتي السنغال واستبعاد عجب والغربال

الأهلي مدني يوالي التحضيرات استعدادا للدوري الممتاز

أصداء ـ محمد السر

أبياه يعلن قائمة صقور الجديان لمواجهتي السنغال واستبعاد عجب والغربال



أعلن المدير الفني للمنتخب السوداني الأول الغاني كواسي أبياه عن القائمة النهائية لصقور الجديان والتي ستواجه المنتخب السنغالي في الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا 2027

وضمت القائمة 25 لاعبا ابرزهم محمد المصطفى ومصطفى كرشوم وعبد الرحمن كوكو واحمد عبد المنعم طبنجة وعبد الرؤوف يعقوب

كما تم استبعاد عدد من اللاعبين بسبب عدم الجاهزية الفنية والبدنية وعلى رأسهم رمضان عجب ومحمد عبد الرحمن الغربال ومحمد تية أسد

الأهلي مدني يوالي التحضيرات استعدادا للدوري الممتاز



واصل فريق الكرة بالنادي الأهلي ودمدني تحضيراته الجادة والمكثفة استعداداً لانطلاقة منافسات الدوري الممتاز المقرر لها منتصف الشهر الجاري

وأدى الفريق صباح اليوم حصة تدريبية على ملعب استاد ودمدني، تحت إشراف المدير الفني النيجيري عليو زبيرو، بمشاركة (18) لاعباً وسيواصل الفريق تدريباته اليومية وفقاً للبرنامج الإعدادي الذي وضعه الجهاز الفني سعياً للوصول باللاعبين إلى أعلى درجات الجاهزية الفنية والبدنية قبل ضربة بداية الموسم

وزارة الشباب والرياضة تسيّر قافلة رياضية كبرى إلى الولاية الشمالية

أعلنت وزارة الشباب والرياضة عن تسيير قافلة رياضية كبرى إلى الولاية الشمالية اعتباراً من العاشر من نوفمبر الجاري، ولمدة 12 يوماً برعاية وزير الشباب والرياضة البروفيسور أحمد آدم وإشراف إدارة الرياضة بالوزارة وقالت وكيل الوزارة الدكتورة سمية عبدالمطلب إن القافلة تأتي في إطار جهود الوزارة الرامية إلى تنشيط الحركة الرياضية بالولايات وتوسيع قاعدة المشاركة الرياضية وتعزيز التواصل والتنسيق مع المؤسسات والاتحادات الرياضية



آلام الركبة تفرض كلمتها.. قرار مفاجئ بشأن لامين يامال

تأكد غياب لامين يامال، نجم برشلونة، عن مواجهة منتخب إسبانيا أمام جمهورية التشيك، المقررة الخميس المقبل في براغ، بعدما كشفت الفحوصات الطبية عن معاناته من آلام في الركبة اليمنى، عقب مشاركته في الفوز على أتلتيكو مدريد بالدوري الإسباني.

كان يامال أحد أبرز نجوم مواجهة ملعب «ميتروبوليتانو»، رغم عدم تسجيله، إذ شكل خطورة مستمرة على دفاع أتلتيكو، وأرهق أليخاندرو جريمالدو، كما صنع الهدف الثاني الذي سجله فيرمين لوبيز، ليؤكد مجددًا التفاهم الكبير بين الثنائي، الذي يمثل إضافة مهمة لهجوم الفريق الكتالوني



هزم فليك وتفوق على سيميوني.. رسميا: مورينيو يحصد جائزة مرموقة

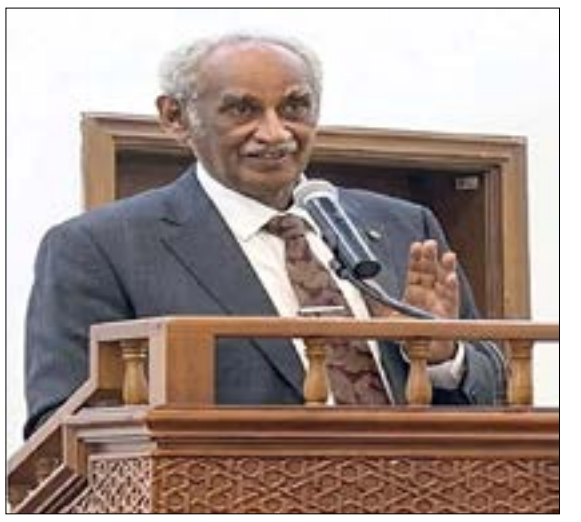


توّج البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لريال مدريد، بجائزة أفضل مدرب في الدوري الإسباني عن شهر أكتوبر، بعد شهر مثالي حقق خلاله الفريق الملكي العلامة الكاملة في مبارياته بالمسابقة.

ووفقا للإعلان الرسمي لرابطة الليجا، جاء تتويج مورينيو بعد منافسة مع دييجو سيميوني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد، وبيليجرينو ماتاراتزو، مدرب ريال سوسيداد، ليحصد المدرب البرتغالي الجائزة للمرة الأولى خلال الموسم الحالي

ولم يكن التتويج مجرد مكافأة على سلسلة من الانتصارات، بل جاء بعدما قاد مورينيو ريال مدريد للفوز في مواجهة الكلاسيكو أمام برشلونة، بقيادة الألماني هانز فليك، ليجمع الفريق بين التفوق على غريمه التقليدي وتحقيق نتائج مثالية طوال الشهر

مجلس أمناء جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي يهنئ الأستاذ مجذوب عيدروس



قدّم مجلس أمناء جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي بالتهنئة الحارة للأستاذ مجذوب عيدروس ميرغني، الأمين العام للجائزة، بمناسبة تكريمه من قبل الملتقى الدولي للكتاب العربي في باريس، تقديراً لمسيرته الثقافية والصحفية والأدبية والنقدية والفكرية الحافلة بالعطاء لنحو نصف قرن.

وأعرب المجلس عن اعتزازه وفخره بهذا التكريم الذي يأتي تقديراً لمسيرة أحد أبرز أعلام الحراك الثقافي السوداني، ممن أسهموا على مدى عقود في إثراء المشهد الثقافي والأدبي والفكري، وشكلوا حضوراً فاعلاً في مختلف المنابر والفعاليات الثقافية داخل السودان وخارجه، رغم ما واجهوه من تحديات وعقبات وصعوبات.

وأكد مجلس الأمناء أن احتفاءه بهذا التكريم ينبع كذلك من تقديره للعطاء المتميز الذي قدمه الأستاذ مجذوب عيدروس لجائزة الطيب صالح العالمية التي ترعاها وتنظمها شركة زين منذ العام 2010 من خلال توليه الأمانة العامة ، وما قدمه من جهد في تعزيز علاقاتها مع النخب الثقافية والأدبية، واستقطاب الكتاب والنقاد والأدباء من انحاء العالم للمشاركة في لجان التحكيم وفعاليات الجائزة الأخرى.

افراح آل الشم وآل مسلم



وسط جمع من الاهل والاصحاب والزملاء الصحفيين بالدوحة أقيم حفل زواج الأبناء العريس «الصادق احمد خليل مسلم» والعروس «ايمان» كريمة ابرهيم عبد المنان احمد الشم وسط فرحة الاهل والمحبين .

اسرة ابناء « قدو» بالمملكة العربية السعودية والامارات بالدوحة يتقدمون بالتهنئة للعريس الصادق والعروسة ايمان ، متمنين لهم حياة زوجية سعيدة ، سائلين الله عز وجل أن يجعله زواجاً مباركاً ، وان يرزقهم الذرية الصالحة .

تنسيق بين الجالية السودانية بأسوان وهيئة إنقاذ الطفولة



أسوان - أصداء سودانية

في إطار تعزيز أواصر التعاون المشترك وتوطيد الشراكة مع منظمات المجتمع المدني، عقدت الجالية السودانية بمحافظة أسوان إجتماعا مع هيئة إنقاذ الطفولة، وذلك في سياق الجهود الرامية إلى خدمة ودعم الأشقاء السودانيين المقيمين بمحافظة أسوان.

ويأتي هذا الإجتماع تأكيداً على أهمية التنسيق والتعاون بين الجالية والمؤسسات والمنظمات العاملة في المجال الإنساني والمجتمعي، بما يسهم في تلبية احتياجات الأسر السودانية، وتعزيز فرص الاستفادة من الخدمات والبرامج المقدمة، خاصة في المجالات الإنسانية والاجتماعية والتعليمية.

وقد عكست الزيارة حرص الجالية السودانية على مد جسور التواصل مع الجهات الشريكة، وفتح آفاق جديدة للعمل المشترك، انطلاقاً من مسؤوليتها تجاه أبناء الجالية، وإيماناً بأن تكامل الجهود هو الطريق الأمثل لخدمة المجتمع.

(فرقة سنبلة).. إيقاعات السودان ترسم لوحة من الفرح



إعداد - زلال الحسين

بإيقاعات المردوم والكرنك، وألوان السيرة وتراث الشرق والشمال، قدمت فرقة (سنبلة للفنون الاستعراضية السودانية) عرضاً فلكلورياً احتفى بتنوع الثقافات السودانية، ضمن فعاليات مهرجان الفنون والحرف التراثية في مطلع نوفمبر 2026

ورصدت (أصداء سودانية) مشاركة الفرقة التي نقلت الجمهور، عبر لوحات استعراضية متتابعة، إلى عوالم التراث السوداني، مستحضرةً طقوس الفرح والحصاد والمناسبات الاجتماعية، في عرض جمع بين الإيقاع والحركة والأزياء التقليدية.

وبإشراف المدربة هدى عثمان، وبمشاركة مدرب الرقصات فتحي النور، تنقلت الفرقة بين إيقاع المردوم والكرنك المرتبطين بتراث غرب السودان ومناطقه المختلفة، ورقصات السيرة التي تميز مناسبات الزواج والاحتفالات في وسط البلاد، إلى جانب إيقاعات من شرق السودان وتراث الشايقية في الشمال.

ولم تقتصر جاذبية العرض على تنوع الرقصات، بل امتدت إلى الأزياء والإكسسوارات التراثية التي عكست خصوصية البيئات السودانية، من الثياب المطرزة والعمائم إلى الحلي الفضية والخرز الملون، لتكتمل اللوحة بعناصرها البصرية والإيقاعية.

وقدمت (سنبلة) من خلال مشاركتها صورة للفلكلور بوصفه جزءاً حياً من الهوية السودانية، لا مجرد موروث من الماضي؛ فهو مساحة تلتقي فيها الثقافات، وتتجاور فيها العادات والإيقاعات، ويجد فيها السودانيون تعبيراً مشتركاً عن تنوعهم وانتمائهم.

وتؤكد مثل هذه المشاركات أن الفنون الشعبية قادرة على حفظ الذاكرة الثقافية ونقلها إلى الأجيال الجديدة، وأن الإيقاع السوداني يظل لغة تجمع الناس وتمنح الفرح مساحة للحضور.

Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

https://echossoudanais.com/